

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم التجارية
العنوان

أهمية التعليم المحاسبي في الجزائر

دراسة ميدانية حالة الجزائر

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ليسانس أكاديمي في مسار العلوم التجارية

تخصص : مالية ومحاسبة

إشراف:

د. محمد عجيلة

إعداد الطالبات:

- فاطمة أولاد العيد
- فاطمة الزهرة خنين
- نورة أولاد يحي

الموسم الجامعي: 1434-1435هـ/2013-2014م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الشكر

" و ما نوفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب "

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
و لو كره الكافرون وجعل من بعده علماء عاملين و أئمة المجتهدين وفقهاء للأحكام حافظين
ومحدثين و للإثار حاملين ودعاة إلى الهدى داعين و عن الباطل منفردين وصلى اللهم على سيد
الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم واجعلنا به من المقتدين وسنته من المسنين وبيده
من الممسكين وعلى طريقه من السائرين.

الحمد لله الذي رزقنا العلم والطرفة ووهب لنا الصبر

والمقدرة لإتمام هذا العمل المثنواضع.

الشكر الجزيل إلى الأساتذ الذين اللذان رفعا قدر نفسيهما بنواضعهما إلى الأساتذ الذين كانوا حافزا
ومنبعا لجهدنا " الدكتور عجيبة محمد " و " الأستاذ قسوم عبد القادر ". " الأستاذ قطيب عبد القادر
" والأستاذ اولاد يحيى الشيخ و الأخ الفاضل مكشحي عبد الحميد

جزاهم الله خير الجزاء.

كما نشكر مختلف الأسانذة و نتقدم بجزيل الشكر اطرفق بالاحترام والتقدير إلى من عرفنا من اسانذة
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير من الخطوة الأولى إلى الخطوة الأخيرة في
الجامعة وإلى الأسانذة الكرام من الطور الابتدائي إلى الجامعة الذين لم يخلوا علينا بالنصح
والنوجيه.

وفي الأخير نمنسب هذا العمل لله ولا نركي على الله عملا راجين منه أن يجعله من صالح الأعمال
و أن يفتح به كل من يلتمس طريق العلم والله الحمد والشكر.

فاطمة الزهرة ، نورة ، فاطمة

الإهداء

إلى التي ربط الخالق طاعتها بطاعته.
إلى رمز العطاء دون ائتمان والتي لنا من تحت قدميها الجنان.
إلى التي أعطت ولم تُدخر، إلى مبرر وجودي رمز الصمود،
التي أدين لها بهذا النجاح أمي الغالية مسعودة حفظها الله.
إلى الذي كان سبب في رزقي وكسوتي، إلى الذي لم يزل عطفه يغمرنني،
ولا تزال توجيهاته ونصائحه تحضرنني، إلى الذي يحمل جبالاً من النعب
لكي يمنحني ملعقة من الذهب، ونطلق لأن يقدمني ثمرة صالحة للمجتمع:
أبي العزيز سعيد وجدتي النوية حفظهما الله.
إلى اللواتي قاسمتنهن رحم أمي، إلى اللواتي شاركنني مر الحياة قبل حلوها
، شقيقاتي: عائشة وحنان وكنكونة بسومة .
إلى أجنحة أملي إخواني: نواري، سليمان، عمار، الدين
إلى خالاتي: رجة، مبروكة، الزهرة، حدة
إلى أخوالي كل واحد باسمه وزوجاتهم.
وإلى أعمامي محمد وأحمد وأولادهم كل واحد باسمه.
إلى من شاركنني عناء هذا البحث: فاطمة ونورة
إلى كل صديقاتي اللاتي درسن معي خاصة: صفية، إيمان، فتيحة، نبيلة،.....الخ
إلى من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي.
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

فاطمة الزهرة

الإهداء

إلى التي ربط الخالق طاعتها بطاعته.
إلى رمز العطاء دون اطمأن والتي لنا من تحت قدميها الجنان.
إلى التي أعطت ولم تدر، إلى معبد الصبر التي جاءت ولم تُبخل.
إلى مبرر وجودي رمز الصمود على التي أدين لها بهذا النجاح
أُمِّي الغالية حفظها الله [سكرة].
إلى الذي كان سبب في رزقي وكسوني، إلى الذي جعل جبالاً
من التعب لكي يمنحني ملعقة من الذهب، ونطلق لأن يقدمني صالحة للمجتمع،
إلى الذي أدين له بالكثير: أبي العزيز [حروز].
إلى أختي أم الخير
إلى أهلي أخوتي: يوسف، عثمان، أحمد ياسين، محمد مخلوف
إلى جدتي و جدي
إلى كل العائلة وإلى أعمامي وعماتي وأخوالي وخالائي.
إلى اللاتي لا أقصد الترتيب في ذكرهن، بل العفوية مثل العفوية التي عشناها،
إلى زميلات الدراسة: ابتسام، صفيّة، سعاد، أمينة، هاجر.....
إلى من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي.
إلى كل هؤلاء، أهدي ثمرة جهدي.

فاطمة

الإهداء

إلى التي ربط الخالق طاعتها بطاعته.
إلى رمز العطاء دون اطمأن والتي لنا من تحت قدميها
الجنان. إلى التي أعطت ولم تدخر، إلى معبد الصبر
التي جاءت ولم تبخل. إلى مبرر وجودي رمز الصمود على التي
أدين لها بهذا النجاح أمي الغالية حفظها الله فضيلة
إلى الذي كان سبب في رزقي وكسوتي، إلى الذي جمل جبالا
من النعب لكي يمنحني ملعقة من الذهب، ونطلع لأن
يقدمني صالحة للمجتمع، إلى الذي أدين له بالكثير:
<أبي العزيز: الشيخ أطال الله في عمره
إلى اللواتي قاسمنهن رحم أمي، إلى اللواتي شاركنني مر الحياة قبل حلوها،
شقيقتي: فائزة والكنكوثنة كريمة
إلى أملي أخوتي: أحمد وعبد الرزاق ونور الدين
إلى جدتي: زهية و سكينه أطال الله في عمرهما.
إلى أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي. وأولادهم
إلى الأخوات التي لم نلهدن أمي، فاطمة الزهرة و فاطمة وهيب
اللاتي لا أقصد الترتيب في ذكرهن، بل العفوية مثل العفوية التي عشناها،
إلى من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي.
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

الملخص:

يعد تطوري المسار التعليمي عموماً وتطور مسار التعليم المحاسبي خصوصاً عملية ضرورية، ومستمرة تسعى بموجبها المؤسسات التعليمية إلى أحداث نوع من التكامل والربط بين مخرجات نظامها و بين خصائص المجتمع الذي تنشط فيه و ذلك في إطار تلبية متطلباته و أهدافه.... إلخ. وانطلاقاً من هذا يهدف البحث إلى تقديم إطار نظري لما جادت به الأدبيات المحاسبية حول المفاهيم و الأسس المتعلقة بالتعليم و المحاسبي و أهم متطلبات تصميم برامجه و ذلك بغية إعداد و تأهيل الكفاءات لتزويد سوق العمل بها، ومن اجل تحقيق أهداف هذا البحث فقد تم الاعتماد على منهجية الأسلوب الوصفي من خلال مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالأدب المحاسبي و التي تناولت موضوع التعليم المحاسبي وأهميته وطرق تدريسه و من أهم ما توصلت إليها و التي تم تأكيد عليها في اغلب الدراسات التي تمت درستها هو ضرورة الاهتمام بالعملية التعليمية و البرامج التعليمية المحاسبية من الجانب النظري والجانب التطبيقي.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة، التعليم، التعليم المحاسبي، المهنة المحاسبية، نظام المعلومات المحاسبية، النظام المحاسبي المالي، المعايير المحاسبية الدولية، عملة المحاسبة .

من إعداد الطالبات:

أولاد العيد فاطمة

حنين فاطمة الزهرة

أولاد يحيى نورة

بإشراف الأستاذ الدكتور: عجيبة محمد

كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

جامعة غرداية.

ABSTRACT

In general the improving of educational path ;and especially ;the improving path of accounting is necessary and continuous process .where by educational institution seek for integration and connectivity between outputs of its system and the characteristics of society ;in order to meeting its requirements and its objectives

This research aims to provide a conceptual framework and literature reviews about the principles which are relating to education accounting at university ;and the most important requirements in competencies to supplement labor market ;in order to achieve this goal of research we has been depend on a style descriptive by reviewing previous studies on literature accounting ;which addressed the issue of accounting education ;labor market requirement and the relationship between them .one of the most important results that have been emphasized in most of the studies that were reviewed is need to education process and program education accounting on beside practice and beside theoretically.

Keywords :Accounting ;education ;accounting education ,practice accounting, information system hinted, financial accounting system, international accounting standards, Globalization of Accounting.

قائمة الجدول.

الصفحة	العنوان	الرقم
26	المهارات الفنية في مهنة المحاسبة	01
49	عدد الاستثمارات الموزعة والمستلمة	02
50	درجة أهمية بنود الاستمارة.	03
51	مقياس تحديد الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي.	04
51	توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي.	05
52	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	06
54	توزيع عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية	07
55	توزيع أفراد العينة حسب الأعمار.	08
56	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	09
57	توزيع تأييد أفراد العينة لبرنامج التعليم المحاسبي	10
58	يوضح المتوسط الحسابي والتوزيع التكراري للقسم الثاني.	11
59	يوضح المتوسط الحسابي والتوزيع التكراري للقسم الثالث	12
60	يوضح المتوسط الحسابي والتوزيع التكراري للقسم الرابع	13

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح تعريف المحاسبة ومراحلها	4
02	المحاسبة كنظام للمعلومات	16
03	مبادئ التعليم الأساسية	18
04	مكونات النظام التعليمي المحاسبي الجامعي	22
05	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي	52
06	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	53
07	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	53
08	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية.	54
09	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الأعمار	55
10	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	56
11	دائرة نسبية توضح مدى تأييد أفراد العينة لبرنامج التعليم المحاسبي	57

فهرس

الإهداء

الشكر

الملخص

قائمة الجدول

قائمة الأشكال

قائمة الاختصارات

فهرس المحتويات

أ مقدمة

الفصل الأول: الإطار النظري للتعليم المحاسبي و الدراسات السابقة

02 تمهيد

..... المبحث الأول: مدخل عام للمحاسبة

03 المطلب الأول: ماهية المحاسبة

03 المطلب الثاني: أساسيات المحاسبة

05 المطلب الثالث: طبيعة المحاسبة كنظام للمعلومات

09 المبحث الثاني: مدخل للتعليم المحاسبي

14 المطلب الأول: ماهية التعليم

14 المطلب الثاني: مفهوم التعليم المحاسبي

18 المطلب الثالث: أهمية التعليم المحاسبي

22 المبحث الثالث: الدراسات السابقة

31	المطلب الأول: الدراسة الأولى
71	المطلب الثاني: الدراسة الثانية
33	المطلب الثالث: الدراسة الثالثة.....
35	خلاصة الفصل

الفصل الثاني:دراسة ميدانية – حالة الجزائر

37	تمهيد.....
38	المبحث الأول: دراسة واقع التعليم المحاسبي.....
39	المطلب الأول: واقع النظام المحاسبي المالي في ظل الإصلاحات المحاسبية
41	المطلب الثاني: المهنة المحاسبية (الممارسة المحاسبية).....
49	المطلب الثالث: وضعية التعليم المحاسبية
49	المبحث الثاني: الدراسة التحليلية للاستبيان
50	المطلب الأول: إجراءات الدراسة
50	المطلب الثاني أدوات الدراسة
51	المطلب الثالث: المعالجة الإحصائية للبيانات الشخصية.....
58	المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة
58	المطلب الأول: النتائج المتعلقة بالمحاسبة
59	المطلب الثاني: النتائج المتعلقة بالتعليم
60	المطلب الثالث: النتائج المتعلقة بالتعليم المحاسبي
62	خلاصة الفصل
64	الخاتمة.....
67	المراجع
	الملاحق



المقدمة العامة

مقدمة :

لم تعد المحاسبة مجرد فن تسجيل و تبويب الأحداث الاقتصادية على المعاملات المالية باعتبارها مهنة تجسد الجانب التطبيقي بل أصبحت المحاسبة علما قائما بذاته تحكمه قواعد وأحكام ومبادئ وفروض محاسبية تساهم في رسم السياسات والإجراءات المحاسبية يجسدها الإطار العام لنظرية المحاسبية وكذلك أصبحت مهنة منظمة تمارس في الحياة العملية وفق خصوصية تتصف بها وتجعلها بارزة بين المهن الأخرى التي يحتاجها المجتمع بصورة دائمة ومستمرة، وكان لا بد من الاهتمام بالتعليم المحاسبي في سبيل الوفاء باحتياجات المجتمع من المحاسبة . فتطوير المسار التعليمي عموما و تطوير مسار التعليم الحاسبي خصوصا يعد عملية ضرورية ومستمرة.

الإشكالية: من خلال ما سبق يمكن طرح إشكالية موضوعنا كالتالي:

- ما هي متطلبات وأهمية التعليم المحاسبي في الجزائر؟ واقع وتحديات؟-

للإجابة على هذه الإشكالية نطرح بعض الأسئلة الفرعية على فهم هذا الموضوع بشكل واضح وهي كالتالي:

1 ما المقصود بالتعليم المحاسبي؟

2 هل الارتباط بين التعليم والمحاسبة قوي؟

3 ما هو دور التعليم المحاسبي في إعداد وتخريج الكفاءات المهنية؟

4 ما هي استطلاعات المهنيين في التعليم المحاسبي الجزائري؟

أولا : أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الدور الذي تقدمه برامج التعليم المحاسبي في إعداد وتأهيل فرد قادر على التعامل بمرونة مع المواقف والمشاكل المستقبلية التي تواجهه في حياته المهنية.

ثانيا: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق ما يلي:

-محاولة الإجابة على الإشكالية المطروحة من خلال هذه الدراسة.

-تقديم عرض نظري لبعض المفاهيم المتعلقة بالتعليم المحاسبي و أهمية .

-معرفة واقع التعليم المحاسبي ضمن بيئة البرامج التعليمية .

ثالثا: فرضيات الدراسة

وعلى ضوء غرضنا للإشكالية السابقة يمكن صياغة فرضيات البحث وهي كآلاتي:

- المحاسبة هي الفن والعلم الذي يمكن من خلاله تسجيل كل العمليات في القوائم المالية
- المناهج المحاسبية الحالية يغلب عليها الجانب النظري أكثر من التطبيقات العملية الميدانية
- معظم الأفراد لا يؤيدون برنامج التعليم المحاسبي نظرا لعدم شموليته
- الاهتمام بالتعليم سببه الحاجة المستمرة للعمل المحاسبي
- لتعليم المحاسبي له القدرة على تحليل أي مشكلة محاسبية و تقديم الحلول المناسبة و اللازمة
- ضرورة إدراج التعليم المحاسبي الالكتروني مستقبلا

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

أسباب موضوعية تدني مستوى التعليم عموما و المحاسبي خصوصا
أسباب ذاتية: عدم التطرق للموضوع و دراسته مسبقا و كذلك الفضول لمعرفة وضعية التعليم المحاسبي بصفة عامة

خامسا: حدود الدراسة:

بغية الإحاطة بالإشكالية المطروحة في هذا الموضوع تم تحديد الإطار العام و حدود البحث كما يلي :

- المجال المكاني :

فيما يخص الإطار النظري تضمن دراسة عامة للمحاسبة والتعليم المحاسبي أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد تمت الدراسة التطبيقية حول دراسة ميدانية -حالة الجزائر .

-المجال الزماني :

امتدت الحدود الزمنية للدراسة لفترة الموسم الجامعي 2013-2014 وتخللنها لقاءات شخصية.

سادسا: منهجية الدراسة

اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على المنهج الوصفي وذلك يسمح ما جاءت به الأدبيات المحاسبية المتعلقة بالموضوع وذلك من خلال الاعتماد على الأدوات التالية :
الكتب والدوريات و الدراسات السابقة .

المنهج الميداني من خلال تصميم أداة القياس (الاستبيان) موجهة إلى الطلبة و الأساتذة والأطراف الأخرى التي تمس المحاسبة من خلال جمع معلومات تقيس مدى واقع التعليم المحاسبي في الجزائر.

سابعاً: هيكل البحث

من أجل معالجة الموضوع قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين تسبقهم مقدمة وتليهم خاتمة ولكل فصل تمهيد و خلاصة، حيث تضمنت المقدمة العناصر المنهجية الذي يفترض أن تحتويها كل مقدمة بحث علمي سواء فيما يتعلق بالإشكالية، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهداف، منهج البحث ، حيث يتناول الفصل الأول: التعليم المحاسبي في الجزائر، وينقسم إلى ثلاث مباحث، يتعلق المبحث الأول بمدخل عام للمحاسبة أما المبحث الثاني بمدخل للتعليم المحاسبي، والمبحث الثالث فيتضمن الدراسات السابقة.

أما في ما يخص الفصل الثاني فكان بعنوان دراسة ميدانية حالة الجزائر، فهو بدوره مقسم إلى ثلاثة مباحث ، في المبحث الأول تم التطرق إلى دراسة واقع التعليم المحاسبي في الجزائر و من تم الانتقال إلى المبحث الثاني وهو الدراسة الميدانية بواسطة استمارة استبيان وزعت علي أفراد عينة بولاية غرداية وفي المبحث الثالث قمنا بعرض وتحليل نتائج الاستبيان و بتالي استنتاج نتائج الدراسة

الفصل الأول

الإطار النظري للتعليم الحاسبي والدراسات السابقة

تمهيد

المبحث الأول: مدخل عام لمحاسبة.

المطلب الأول: ماهية المحاسبة.

المطلب الثاني: أساسيات المحاسبة.

المطلب الثالث: طبيعة المحاسبة كنظام للمعلومات.

المبحث الثاني: مدخل للتعليم الحاسبي.

المطلب الأول: ماهية التعليم.

المطلب الثاني: مفهوم التعليم الحاسبي.

المطلب الثالث: أهمية التعليم الحاسبي.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المطلب الأول: الدراسة الأولى

المطلب الثاني: الدراسة الثانية

المطلب الثالث: الدراسة الثالثة

تمهيد:

لقد أصبحت المحاسبة ركن هام من أركان التعاملات الاقتصادية فلا يمكن فصلها بأي حال من الأحوال عن أي نظام آخر و لا يوجد مجال إلا و المحاسبة تساهم في نجاحه فللمحاسبة وظائف هامة و نافعة في المجتمع و في سبيل الوفاء باحتياجات المجتمع من المحاسبة كان لابد من الاهتمام بعملية التعليم المحاسبي .

يؤدي تطوير مناهج التعليم المحاسبي للمساهمة في النهضة الاقتصادية بالبلاد و التخطيط لها بالتعاون مع الجهات المختصة .

وسنتعرض في هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول:مدخل عام للمحاسبة.

المبحث الثاني:مدخل للتعليم المحاسبي.

المبحث الثالث:دراسات سابقة.

المبحث الأول: مدخل عام للمحاسبة.

المطلب الأول: ماهية المحاسبة.

أولاً: تعريف المحاسبة.

فمن الكتاب من يعتبر المحاسبة علماً ومن يعتبرها فناً، ولكنهم يتفقون على تقنية ووسيلة تستعمل في ضبط

وتنظيم العمليات المالية والمحاسبية، ولذلك هناك الكثير من التعاريف ستعرض أهمها كالتالي:

- المحاسبة علم يجمع من المبادئ والأسس التي تستعمل في تحليل العمليات عند حدوثها وتسجيلها في مستندات موافقة لها ثم تبويب وتصنيف هذه العمليات وتلخيصها، بحيث تمكن الوحدة الاقتصادية من تحديد إيراداتها وتكاليفها ثم استنتاج نتيجة أعمالها خلال الفترة زمنية معينة وبيان مركزها المالي في نهاية هذه الفترة.⁽¹⁾

- المحاسبة هي واحدة من التقنيات الكلية لمعالجة البيانات الناتجة عن حركة الأموال بين الأعوان الاقتصاديين في اقتصاد ما، والمعبر عنها بوحدات نقدية عن طريق التتبع والتسجيل المتسلسل لها وذلك حتى يمكن: معرفة الوضعية المالية للمؤسسة المعنية في تاريخ محدد وإيجاد النتيجة عند انتهاء دورة النشاط⁽²⁾

- المحاسبة هي عبارة عن تسجيل وتبويب وتلخيص عند انتهاء العمليات المالية النقدية⁽³⁾

- المحاسبة هي نظام للمعلومات يختص بتحديد وقياس وتوصيل معلومات كمية عن الوحدة الاقتصادية، يمكن استخدامها في عمليات التقييم واتخاذ القرارات من قبل الأطراف أو الفئات المستخدمة لهذه العمليات.⁽⁴⁾

- المحاسبة⁽⁵⁾ هي عبارة عن علم له موضوعه ومنهجه قائم على مجموعة من النظريات والقواعد التي يتضمنها النشاط السياسي والاجتماعي كما أنها عبارة عن فن كيفية تسجيل وتقييم العمليات المالية ثم تحليلها لاستفادة منها في اتخاذ القرارات ضمن الوحدة الاقتصادية في إطار نظام محاسبي معين

شكل يوضح تعريف المحاسبة ومراحلها:

(1) خالد أمين عبد الله وآخرون، أصول المحاسبة، مركز الكتب، الأردن، عمان، 1999، ص ص 10، 11.

(2) شبكي سعدان، تقنيات المحاسبة حسب المخطط المحاسبي الوطني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص 2.

(3) خالد الصافي صالح، المبادئ الأساسية العامة لمخطط المحاسبي الوطني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 9.

(4) بويعقوب عبد الكريم، أصول المحاسبة العامة وفق المخطط المحاسبي الوطني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 11.

(5) فرج الله حنان، أولاد يحي خيرة، معالجة الإيرادات والنفقات وفق النظام المحاسبي المالي الجديد، مذكرة تخرج لنيل شهادة اليسانس في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة غرداية، 2013، 2012، ص 4.

الشكل رقم (1) يوضح تعريف المحاسبة ومراحلها .



المصدر: محمود السيد الناعي، دراسات في نظرية المحاسبة والمعايير المحاسبية، المكتبة المصرية، 2002، ص 20.

ثانياً: أهداف المحاسبة:

تتمثل أهداف المحاسبة في: (1)

- تسجيل جميع العمليات التجارية ذات الأثر المالي بقيمتها النقدية سواء إن كانت نقدية أم آجلة.
- تبويب العمليات المسجلة على شكل حسابات.
- تلخيص العمليات المسجلة والمثوية على شكل قوائم والكشوفات.
- استخراج نتيجة عمل المشروع لسنة مالية من ربح وخسارة.
- بيان المركز المالي للمشروع في نهاية العالم المالي ومقارنته بالسنوات السابقة، وتحديد مواطن التحسن والتراجع.
- معرفة ما مدى المشروع من موجودات أصول وماله من حقوق.
- معرفة ما مدى المشروع من مطلوبات "خصوم" وما عليه من التزامات.
- مراقبة ما مدى المشروع وإيراداتها، وإجراء الدراسة عليها لتحقيق أكبر قدر من الأرباح بحيث على حساب هدف آخر مشروع.

(1) حوتية حليلة وآخرون، أثر النظام المعلوماتي المحاسبي على فعالية التسيير في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في العلوم التجارية، كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، سنة 2010-2011، ص 04.

ثالثا : أهمية المحاسبة

للمحاسبة أهمية بالغة فهي تعد الخزان الذي يمد المؤسسة بجميع المعلومات اللازمة لإدارة مشاريعها واتخاذ القرارات المناسبة بصورة دقيقة وتمثل أهمية المحاسبة بالنسبة للمؤسسة ومحيطها فيما يلي⁽¹⁾:
بالنسبة للمؤسسة: يلزم قانون المؤسسات أيا كان نوعها بمسك دفاتر محاسبية يمكن المؤسسة:

- معرفة تطور وضعيتها المالية من خلال معرفة النتائج
- المساهمة في بناء جهاز المعلومات على المستوى الوطني عن طريق تقديم بعض الجوامع كالقيمة المضافة ، مما يسهل العمل على مستوى الاقتصاد الوطني ككل.
- إعطاء صورة للغير (شركاء، زبائن موردين، راغبون في المساهمة، مساهمون)
- إمداد التسيير التقديري بالعناصر اللازمة لإعداد التقديرات.
- تغيير أساس أو قاعدة التحليل المالي للمحاسبة التحليلية.

بالنسبة للمؤسسة⁽²⁾: تستفيد من المحاسبة والوثائق المحاسبية جهات أخرى تتمثل في محيط المؤسسة منها:
مصالح الضرائب: يمكن لمصالح الضرائب تحديد الضرائب الواجبة دفع عن طريق ما تقدمه المؤسسة من وثائق رسمية تمثل ملخصات لنشاطاتها المختلفة.

القضاء: تعتبر الوثائق المحاسبية المختلفة حججا مادية تمكن من التحكم ضد أو للمصالح المؤسسة في حالة المنازعات مع الأطراف التي تتعامل معها المؤسسة سواء تعلق الأمر بالزبائن، الموردين، أو الشركاء المساهمين أو غيرهم وقد جاء في المادة 13 من القانون التجاري الجزائري: "يجوز للقاضي قبول الدفاتر التجارية المنظمة كإثبات يبين التجار بالنسبة للأعمال التجارية.....".

المطلب الثاني: أساسيات المحاسبة:

أولا: مبادئ المحاسبة: إن الغرض من وجود المحاسبة هو تسجيل جميع عمليات المؤسسة وتبيان أثرها ومعرفة جميع التزاماتها وحقوق المؤسسة اتجاه الغير من أجل المكانة المالية للمؤسسة ومن لكي تقوم المؤسسة بدورها على

(1) فرطاس أحمد، بن ثغري مصعد، المحاسبة العامة بين النظري والتطبيقي، مذكرة ليسانس في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس بالمدينة، 2008/2007، ص 11.

(2) المرجع نفسه، ص 12.

أكمل وجه يجب الاعتماد على عدة قواعد ومبادئ وأسس تتصف بالقوة القانونية بحيث لا تخفى البيانات المحاسبية المسجلة بالقبول إلا إذا تبين أن المتفق عليها قد طبقت بأكملها ومن أهم هذه المبادئ:

- 1- **التكلفة التاريخية⁽¹⁾**: إن هذا المبدأ يستند أساسا على تاريخ الحصول على الأصل المعني وبالضبط الأصول المادية كأساس لقياس تكلفة ذلك الأصل بغض النظر عن التغييرات التي تطرأ على القيمة الزمنية للنقود
- 2- **مبدأ ثبات وحدات النقد**: إن هذا المبدأ انشق من فرضية وحدة القياس النقدي والانسجام مع مبدأ التكلفة التاريخية ويدعوا إلى أن القيمة الحقيقية ثابتة وهذا الأمر من الصعب قبوله في ظل الأزمات الاقتصادية وبالذات في ظل التضخم.
- 3- **مبدأ تحقق الإيراد⁽²⁾**: تشكل قائمة الدخل أحد القوائم المالية الأساسية التي يجب على المحاسب إعدادها وهو ما يتطلب الإجابة على سؤال مهم وهو متى يتحقق الإيراد زمنيا ونوعيا؟ لذا اتفق أمام المحاسب مهمة التحقق الزمني الدقيق لتحقيق الإيراد.
- 4- **مبدأ عدم المساس بالميزانية الافتتاحية**: يجب أن تكون الميزانية الافتتاحية لسنة مالية معينة مطابقة للميزانية الختامية لدورة سابقة لها، وهذا يتوافق مع فرضية استمرارية الاستغلال⁽³⁾
- 5- **مبدأ عدم المقاصة**: لا يمكن إجراء أي مقاصة بين عناصر الأصول والخصوم في الميزانية أو بين عناصر الإيرادات والأعباء في حساب النتيجة، والهدف من هذا المبدأ هو عدم فقدان المعلومات المالية لقيمتها، خاصة في حالة الإفلاس، غير أنه يمكن إجراء هذه المقاصة وفق أسس قانونية أو تعاقدية⁽⁴⁾.

(1) كمال نقيب، مدخل معاصر إلى المحاسبة المالية، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، ص ص75-77.

(2) الزهرة رحمان، مديحه سهام، المعالجة المحاسبية للقيمة الثابتة حسب النظام المحاسبي المالي الجديد، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في العلوم التجارية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي غرداية، 2011/2010، ص.5

(3) الجريدة الرسمية القانون رقم 07-11 المتضمن النظام المحاسبي المالي، مرجع سبق ذكره، المادة 16، ص4

(4) Kaddouri. A.Mimechie, Cour de comptabilité financée selon les normes IAS/IFRS et le SC2007 ENAG ,édition, Alger, 2009, p89.

6- مبدأ القيد المزدوج : تحرر التسجيلات المحاسبية حسب هذا المبدأ المسمى " القيد المزدوج " حيث يمس كل تسجيل على الأقل حسابين اثنين أحدهما مدين والآخر دائن في ظل احترام التسلسل الزمني في تسجيل العمليات، يجب أن يكون المبلغ المدين مساويا للمبلغ للدائن⁽¹⁾

7- مبدأ الموضوعية: ينبغي أن تعتمد المحاسبة أدلة موضوعية كلما كان هذا ممكنا ان المستندات المرفقة التي توضح تفاصيل العمليات المختلفة تمثل أدلة واضحة وقوية يمكن مراجعتها عن طريق فحص تلك الأدلة والحقائق التي تثبت صحة ذلك فالتكلفة التاريخية للأصول تمثل بيانا موضوعيا يمكن التحقق منه بسهولة فالتمسك بمبدأ الموضوعية يساعد على ضمان خلو القوائم المالية من أي انحياز، كما أن هذا المبدأ هام من زاوية توفير العناصر الحيادية في القياس وذلك على الحد الذي يقلص إلى أدنى حد ممكن تأثير الاجتهاد الشخصي في القياسات المحاسبية⁽²⁾

8- مبدأ الإفصاح: يتطلب الإفصاح الكامل أن تكون القوائم المالية كاملة بحيث تشمل كلفة المعلومات الضرورية لتغيير الصادق كما يشير هذا المبدأ والذي تزايدت أهميته في عصرنا الحاضر إل ضرورة الحرص على توفير المعلومات المناسبة في القوائم المالية المنشورة وذلك لمصلحة الأطراف المختلفة من مستخدمي هذه المعلومات بالقدر الذي يساعد في عملية اتخاذ القرارات⁽³⁾

ثانيا أنواع المحاسبة : يعود تطور المحاسبة من الدرجة الأولى إلى تطور الإنسان ومن السمات الرئيسية للمحاسبة أنها تتطور باستمرار في الاتجاه الذي يزيد من فعالية الخدمات التي توفرها للمجتمع في مجالات مختلفة، مما أدى إلى ظهور أنواع عديدة منها⁽⁴⁾:

1- المحاسبة المالية⁽¹⁾: تعتبر أول أنواع المحاسبة ظهورا حيث أنها تعتبر المحاسبة الأساس أو المحاسبة الأم التي تتفرع عنها كافة الفروع الأخرى للمحاسبة إذ تم تحليل و تسجيل وتبويب أو تصنيف العمليات المالية التي تحدث خلال الفترة

⁽¹⁾الجريدة الرسمية القانون رقم 07-11 المتضمن النظام المحاسبي المالي، مرجع سبق ذكره، المادة 16، ص4

⁽²⁾محمد عجيلة ، دور الإبداع المحاسبي والمحاسبين في تسيير واتخاذ القرارات، لأطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2008-2009، ص05.

⁽³⁾محمد مطر، التأصيل للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس والعرض والإفصاح، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2004، ص19،20

⁽⁴⁾رضوان محمد العناني، مبادئ المحاسبة وتطبيقاتها، الجزء الأول، دار صفا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2000، ص18.

المحاسبية بين المنشأة والغير وإعداد القوائم المالية وفقا لمعايير القياس المحاسبي المعتمد و بالطريقة التي تنال القبول المحاسبي العام، ولذا يتركز الهدف الرئيسي لهذا النوع من أنواع المحاسبة بالإضافة إلى توفير الخدمات الحماية لأصول المنشأة على قياس الربح والمركز للوحدات الاقتصادية

2- المحاسبة التحليلية⁽²⁾: من الناحية القانونية المؤسسة غير ملزمة بإعداد محاسبة تحليلية و لكنها ضرورية من الناحية التقنية لمعرفة مكونات كلفة الإنتاج و تكلفة توزيعه و المصاريف المباشرة وغير المباشرة و التكاليف الثابتة و المتغيرة التي ساهمت في إعداد هذا المنتج و لهذا الغرض سميت بمحاسبة التكاليف، حيث تتركز حول دراسة التكاليف والنتيجة العامة و تقييم قيم الممتلكات و الخدمات بغية تحديد ثمن البيع و مراقبة أرباح المؤسسة.

3- المحاسبة العامة⁽³⁾: هي عبارة عن فن للتسيير المحكم و المضبوط المتمثل في متابعة و معاينة كل الحركات المخصصة للاستثمار داخليا أو خارجيا، والتي تمكننا من معرفة الحالة المالية للمؤسسة في مدة معينة مع تحديد النتيجة من حيث الربح أو الخسارة و وضع التقارير المختلفة المتعلقة بالمشروع من الناحية القانونية.

4- المحاسبة الإدارية⁽⁴⁾: تؤمن المحاسبة الإدارية المعلومات اللازمة لأغراض التخطيط والرقابة عن طريق إعداد تقارير المحاسبة للأغراض الداخلية، وتستخدم بيانات محاسبة التكاليف والنماذج الكمية لتحقيق أهدافها.

5- المحاسبة الاجتماعية⁽²⁾: يعتبر هذا النوع من المحاسبة فرعاً جديداً أو هناك مطالب على مهنة المحاسبة للقيام بما من أجل قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية للأعمال المختلفة.

6- المحاسبة الضريبية⁽¹⁾: تعني عرض بيانات المحاسبة اللازمة لأغراض تحديد الربح الضريبي، الربح الخاضع للضريبة وفق أحكام القوانين الضريبية كما تبحث في عرض وتحليل نواحي الاختلاف بين المبادئ المتعارف عليها وأحكام القوانين الضريبية.

(1) نسيم خضار، فاعلية تقنيات التحقيق الجنائي في المحاسبة العامة، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في العلوم التجارية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي المدية، 2006-2007، ص5.

(2) عبد الكريم بويقوب، مرجع سبق ذكره، ص11.

(3) إبراهيم الأعمش، أسس المحاسبة العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص16

(4) حسين قاضي، سوسن حليوني، مبادئ المحاسبة، دار زهران للنشر والتوزيع الأردن، 1997، ص 16

(2) نعيم دهمش، مبادئ المحاسبة، معهد الدراسات المصرفية، الطبعة1، ص20

7- المحاسبة العمومية⁽²⁾: تدرس التدفقات الحقيقية والمالية بتصميم النظم المحاسبية الخاصة بالوحدات العمومية التي تحكم الدورة والتي لا تهدف إلى الربح، وإنما تسعى لخدمة المواطن

8- المحاسبة الوطنية⁽³⁾: تقوم هذه المحاسبة بدراسة مجموع هيئات الأمة حيث تزود هذه الهيئات بمعلومات مالية كافية تساعد في الرقابة على صرف أموال الدولة وتخدم أغراض التخطيط بتسجيل عمليات تحصيل وصرف الموارد الحكومية.

9- المحاسبة الدولية: يهتم هذا النوع بالتجارة العالمية التي تقوم بها المنشآت التجارية في الأسواق العالمية، ولذا فإن على المهتمين بهذا الحقل الإمام الجيد بأنظمة الجمارك وقوانينها والتشريعات التجارية والمالية والضريبية في الدول المختلفة المعنية⁽⁴⁾.

المطلب الثالث: طبيعة المحاسبة كنظام للمعلومات

باعتبار المحاسبة علما من العلوم الاجتماعية والإنسانية تهتم بتقييم وترتيب الأنشطة الخدمية للمجتمع والتي تعتمد وتتركز في مجملها على تزويد الأطراف المهتمة بالأمور المالية للوحدات الاقتصادية المختلفة بالمعلومات لاتخاذ قرارات مالية إستراتيجية تتصل بنشاط المؤسسة ، وأيضا يشمل نظام للمعلومات المحاسبي⁽⁵⁾، على خصائص ينفرد بها عن خصائص نظم المعلومات، وهذه الخصائص مصدرها طبيعة المحاسبة التي تتعلق بتأثير الاقتصادي لإحداث التي تؤثر على أنشطة المشروع، وعلى ذلك يقبل نظام المعلومات المحاسبي البيانات الاقتصادية الناتجة من الأحداث الخارجية (العمليات) أو العمليات الداخلية ومن جانب المخرجات ينتج نظام المعلومات المحاسبي المستندات، التقارير والقوائم والملاحق وغيرها من معلومات المخرجات التي يتم التعبير عن محتواها بشكل مالي، هذه المعلومات تساعد على توجيه الانتباه واتخاذ القرار في ظل المخاطرة والمنافسة.

(1) خالد أمين عبد الله وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص18

(2) عبد الكريم بو يعقوب، مرجع سبق ذكره، ص14

(3) نعيم دهمش، مرجع سبق ذكره، ص23

(4) حنان فرج الله، مرجع سبق ذكره، ص9

(5) نناء علي القباني، نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية ، الإسكندرية، مصر، 2004، 2003، ص21.

- نجد أن لنظام المحاسبي⁽¹⁾، هو تنظيم للنماذج والسجلات والتقارير الملحقه لتسهيل إدارة الأعمال والهدف من النظام المحاسبي هو تقديم المعلومات عن تكلفة إنتاج السلع المختلفة للشركات الصناعية وفي البنوك يتطلب الأمر تقديم معلومات عن الودائع المقدمة والشيكات المحسوبة والاستثمارات التي تمت عموماً فان كل نظام محاسبي يتكون من⁽²⁾:

- مجموعة النماذج المطبوعة مثل الفواتير والشيكات والتقارير التي تستخدم لوضع نظام محاسبي.

- مجموعة من دفاتر الأستاذ يتم التسجيل للمعلومات فيها يتم تلخيصها وتجميعها تحت أسماء الحسابات.

- مجموعة من الدفاتر من اجل تسجيل القيود اليومية الأولية هذه الدفاتر تتكون من عدد كبير من اليوميات المساعدة.

- مجموعة من التقارير أو الوثائق الشاملة مثل ميزان المراجعة للميزانية قوائم جداول حسابات النتائج.

ويلعب نظام المعلومات المحاسبي من خلال ما يتم توفيره من معلومات دورها هاماً وحاسماً في حل المشاكل واتخاذ القرارات في ظل ظروف المخاطرة والمنافسة كما تعتبر تلك المشاكل والقرارات التي تمثلي⁽³⁾، التحدي الأكبر للدور الذي يمكن أن يلعبه الحاسب الإداري المبدع في هذا المجال الذي يتم بمقتضاه اللجوء إلى نظم معلومات أخرى بديلة مثل نظم دعم القرارات والنظم الخبيرة.

توضيحاً لمفهوم النظام المحاسبي والذي ينظر إليه كنظام للمعلومات على انه مجموعة من النظم والطرق والإجراءات المحكومة بمبادئ وقواعد سليمة تتبع من اجل تشغيل البيانات عن العمليات المالية التي تحدث في المنشأة تهدف إنتاج معلومات مالية⁽⁴⁾، وتؤدي المحاسبة دورها كنظام للمعلومات في عملية مستمرة متكاملة يمكن تحديد معالمها الرئيسية في ثلاث خطوات متتالية هي⁽⁵⁾:

⁽¹⁾ عبيرات مقدم وآخرون، التحديات المعاصرة لإعداد واستخدام المعلومات المحاسبية في الشركات متعددة الجنسيات، مجلة الباحث، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، العدد4، 2006 ض 18.

⁽²⁾ محمد الفيومي محمد، المحاسبة و المراجعة في ظل استخدام الحسابات الالكترونية، الإسكندرية، الطبعة 1982، ص 32.

⁽³⁾ ناصر نور الدين عبد اللطيف، الاتجاهات الحديثة في المحاسبة الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2004، ص 23. بتصرف

⁽⁴⁾ وليد زكريا صيام، دور البيانات المحاسبية في اتخاذ القرارات الطويلة الأجل، دراسة ميدانية أطروحة دكتورا لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 1997، 1998، ص 59.

⁽⁵⁾ محمد مطر، مرجع سبق ذكره، ص ص 21-22.

* حصر العمليات المالية المتعلقة بنشاط المؤسسة و تمثيلها في صورة بيانية أساسية تسجيل في دفاتر المحاسبة processing. أو البيانات الأساسية وفق مجموعة الفروض.

* تشغيل أو معالجة المبادئ المحاسبية المتعارف عليها للتحويل هذه البيانات بعد تشغيلها في النظام المحاسبي إلى معلومات INFORMATION مالية تخدم أغراض مستخدمي هذه المعلومات.

* إيصال COMMUNICATING المعلومات التي تتم معالجتها إلى الأطراف ذات المصلحة وذلك بواسطة مجموعة من التقارير المالية REPRTS FINANCIAL.

وقد عرف نظم المعلومات المحاسبية⁽¹⁾، بأنه احد عناصر المنظمة وذلك بجمع وتصنيف ومعالجة وتحليل واتصال مالي موجه، واتخاذ القرارات والمعلومات للجهات الخارجية (المستثمرون) الدائمين، وكالات الضرر (بيئة) والجهات الداخلية (الإدارة بشكل أولي)

* وعليه المحاسبة كنظام للمعلومات تتشكل من أربعة عناصر رئيسية مدخلات النظام، وسائل المعالجة، مخرجات النظام، والتغذية العكسية:

1- المدخلات: INPUTS: بشكل عام تمثل المواد الأولية في العملية الإنتاجية، القوة العاملة من مهارة، مكامن ومعدات ووسائل عمل، معايير من كل الأنواع صيانة الوسائل المشحعة، قوة التجهيز وغيرها.

2- المخرجات: OUTPUTS: فهي نظام ليس بالضرورة تعيين كل المدخلات والمخرجات ولكن الإجراءات الاعتيادية يمكن أن تتمثل في النقاط أدناه:

-معلومات عن نتيجة نشاط المؤسسة أي الاستغلال أو ذلك النشاط الذي يضمن صيرورة حياة المؤسسة (ربح خسارة) خلال دورة مالية معينة ويحمل هذه المعلومات تقرير حساب النتيجة أو حساب الأرباح والخسائر أو ما يسمى (قائمة الدخل) Income Statement

(1) حكمت احمد الراوي، المرجع نفسه، ص 24.

*معلومات عن التغيرات التي تحدث في حقوق المساهمين خلال الفترة المالية، ويحمل هذه المعلومات تقرير يعرف بقائمة التغيرات في حقوق المساهمين.

Statement. of. Chanes. IN. Shara. Holders .equmy

-معلومات عن المركز المالي لمؤسسة في نهاية تلك الفترة ويحمل هذه المعلومات تقرير يسمى المركز المالي او الميزانية

Balance Smeet العمومية

معلومات عن التغيرات التي تحدث في المركز النقدي خلال فترة مالية محددة ويحمل هذه المعلومات تقرير يطرق بقائمة التدفقات النقدية

Cashflowstatments of

- المعالجة Processes: (1) فهي تمثل في مجموعة أفعال آلية أو يدوية التي بواسطتها يتم تحويل البيانات البيانات أخرى.

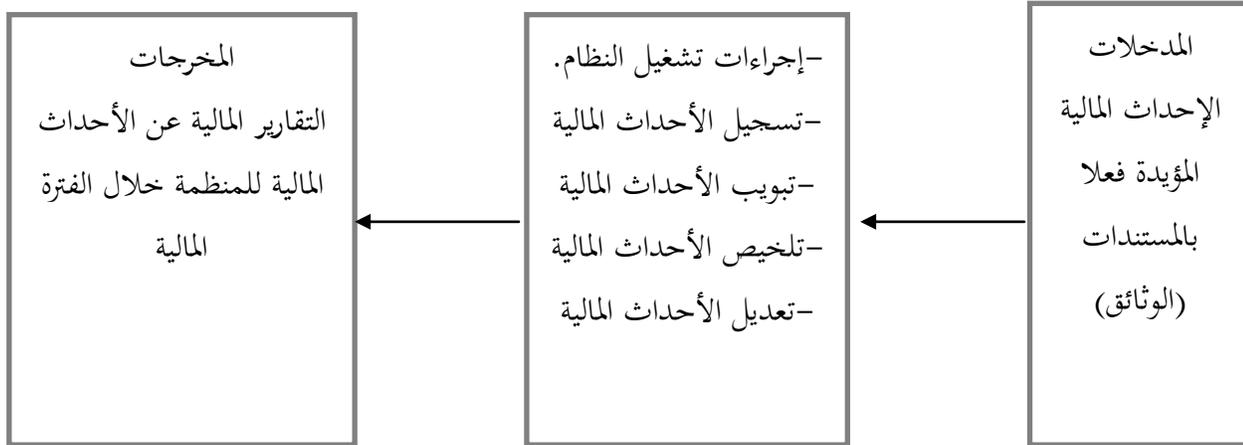
أما معالجة Processing: تتم معالجة هذه البيانات بواسطة إجراءات مضبوطة بقواعد ومبادئ عملية معينة، وهذه الإجراءات والتدابير هي: التسجيل ، التبويب او التصنيف، التلخيص، تحليل النتائج، التقرير عنها.

ويتم القيام بهذه الإجراءات في دفاتر وسجلات محاسبة(جداول)

4-التغذية العكسية Feed Back: هناك عدد من التعاريف منها: أنها مدخل للنظام بالشكل العكسي او بمعنى آخر أنها: معلومات مستخلصة من عملية أو حالة تستخدم في مراقبة المعلومات التي تقيم مباشرة او في المستقبل (القرارات) أو التخطيط لها أو تعديلها بامتلاء مع العملية أو الحالة ويمكن توضيح ذا الشكل الذي يمكن توضيح هذا الشكل الذي يبين المحاسبة كنظام للمعلومات كالاتي:

(1) حكمت احمد الراوي، مرجع سبق ذكره،25.

الشكل رقم (02): المحاسبة كنظام للمعلومات



المصدر: محمد ال فيومي وآخرون نظم معلومات المحاسبة، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 104.

من خلال ما سبق عن المحاسبة نستنتج أن هناك علاقة بينها وبين التعليم.

فتعد المحاسبة مهنة منظمة تمارس في الحياة العملية وفق خصوصية تتصف بها وتجعلها بارزة بين المهن الأخرى التي يحتاجها المجتمع بصورة دائمة مستمرة.

وفي سبيل الوفاء باحتياجات المجتمع من المحاسبة كان لابد من الاهتمام بعملية التعليم المحاسبي التي يمكن من خلالها تهيئة الكوادر الأكاديمية والمهنية القادرة على سد احتياجات الطلب المتزايد على المحاسبة والناشئ عن التطورات العديدة التي تحدث بصورة مستمرة.

المبحث الثاني : مدخل للتعليم المحاسبي

عرف التعليم تطورًا عبر الزمن رافق التطور البشري الحاصل وذلك للأهمية التي برزت منذ القدم، حيث كان يقتصر على التعليم الديني فحسب ومع مرور الزمن أصبح التعليم يهتم أيضًا بالأمور الدنيوية كالعلوم والطب والاقتصاد وغيرها.

حيث أن التعليم يعد لفرد للحياة الخاصة ويزوده بالجوانب الخلقية الدينية والاجتماعية إلى ما أدى إلى اعتبار التعليم خدمة استهلاكية وحق من حقوق الفرد وبالتالي مسؤولية على الدولة يجب توليها وعنايتها وتخطيط لها والانفاق عليها وهكذا يكون الاستفادة من التعليم عملية متبادلة حيث أن فوائد التعليم تكون على المدى الطويل وذلك بالزيادة في الإنتاج والثروة الاجتماعية أي أنه العامل الرئيسي في تطوير العامل البشري (رأس مال البشري) وبالتالي العامل الرئيسي في النمو الاقتصادي⁽¹⁾.

اهتمت الجزائر بقطاع التعليم، سواء من حيث الكم أو النوع منذ استقلالها وهذا من خلال الإصلاحات التي عرفها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

فضرورة التأكد من التعاون والتكامل بين الهيئات المهنية والمؤسسات الأكاديمية لنشر الوعي وتعظيم الفائدة وإثراء النقاش الفني والدراسات العلمية والتطورات المهنية على علم المحاسبة ومناهج التعليم المحاسبي. والعمل على تطوير وتنمية هذه المناهج للمساهمة في النهضة الاقتصادية بالبلاد والتخطيط لها بالتعاون مع الجهات المختصة.

المطلب الأول: ماهية التعليم:

إن الاهتمام الكبير الذي يحظى به التعليم بمختلف أطواره، والذي يرجع سببه إلى أثر التعليم والاستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي، كما بينته مختلف الدراسات الاقتصادية (دراسات: دنسون، ستولتزر، ويكر...) وظهر إقتصاد المعرفة الذي دفع بالدول إلى أن تهتم بهذا القطاع. إن الإنسان الذي أحسن تعليمه وتدريبه هو صانع التنمية، وصانع ذاته، وبيئته التي يعيش فيها والمجتمع الذي ينتمي إليه.

⁽¹⁾ نوال نور، كفاءة هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم

التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، ص1.

1 مفهوم التعليم:

تشير كلمة التعليم إلى جزء من عملية التربية ذلك الجزء الخاص بالمحتوى وبالمهارات التي يجب أن يكتسبها الجيل النامي⁽¹⁾.

- فالتعليم: "هو جملة ما يكتسبه الفرد من حقائق معرفية عبر الوسائل المتاحة للتعليم"، والتعليم لغةً: كما ورد في لسان العرب، يشتق من علم الشيء، وعلمه الشيء أي بمعنى عرفته وخبرته⁽²⁾.

- التعليم اصطلاحاً: "هو ترتيب وتنظيم المعلومات للإنتاج التعليم، ويتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل، وتسمى هذه العملية بالاتصال"

ونتيجة لأن التعليم المؤثر الذي يعتمد على المواقف ومعرفة متجددة، فإن الحصول على تعليم فعال يستوجب تحقق عمي اتصال فعالة بين أطراف العملية التعليمية⁽³⁾.

- التعليم كمفهوم ثاني: هو التصميم المنظم المقصود للخبرة (الخبرات) التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المرغوب فيه في الأداء، وعمومًا هو إدارة التعليم التي يقودها المعلم.

- ويعرف أيضاً: التعليم هو النشاط التواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم ف الموقف التعليمي، كما أنه علم الذي يهتم بدراسة طرق

التعليم وتقنياته وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي تتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة⁽⁴⁾.

- وهو توفير الشروط المادية والنفسية، التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي، واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها هذا المتعلم وتناسبه

وذلك بأبسط الطرق الممكنة⁽⁵⁾.

- من التعاريف السابقة نستنتج:

(1) موسوعة المعارف التربوية، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، 2007، ص1082.

(2) مهدي التميمي، مهارات التعليم، دراسات في الفكر والأداء التدريسي، دار كنوز المعرفة، الطبعة الأولى، الأردن، 2007، ص19.

(3) موسوعة معارف التربية، مرج سبق ذكره، ص1082.

(4) توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار ميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2002، ص20.

(5) المرجع نفسه، ص21.

أن التعليم هو العملية التي يوفرها المعلم بخبراته ومهاراته لتلقين المتعلم وإكسابه معارف ومهارات جديدة، وتطبيق المبادئ التي يحصل عليها التعلم على مجالات أخرى في حياته، ولا تتم عملية التعليم إلا بوجود ثلاثة عناصر هي: المعلم (الموجه أو المرشد)، المتعلم، المادة (موضوع التعليم).

(2) أنواع التعليم⁽¹⁾:

- من المعروف أن هناك عوامل كثيرة تتدخل في تحديد نوع التعليم في أي مجتمع من المجتمعات البشرية. منا ما هو إيديولوجي ومنها ما هو اجتماعي أو جغرافي أو اقتصادي أو سكاني، ومنها ما هو عقائدي أو ديني ولكن الأنواع المعروفة في العالم هي:
- **التعليم الأكاديمي**: وهو ذلك النوع من التعليم الموجود في المدارس على اختلاف مستوياتها وما يتبع ذلك من تعليم عالي في المعاهد وكلليات المجتمع والجامعات.
- **التعليم الفني والمهني**: هو التعليم الذي يؤهل صاحبه لممارسة مهنة معينة تحتاج إلى قدرة فنية محددة منها: الدراسات التجارية والزراعية والهندسية... الخ.
- **التعليم الحرفي**: ويؤدي امتلات حرفة معينة وهذا النوع أقل درجة من التعليم المهني وأسهل منه، وأقل في عدد سنوات التعليم ومن الأمثلة على هذا النوع لحرف الميكانيكية، والكهربائية وأعمال الغزل النسيج.
- **التعليم الشامل**: ويجمع ما بين الدراسات الأكاديمية والدراسات المهنية بحيث يدرس الطلبة مواد أكاديمية عامة لنهاية المرحلة التعليمية المحدودة وفي نفس الوقت يدرس المواد المهنية التي يرغب في دراستها جنبًا إلى جنب حتى يكمل الدراسة.
- ويمكن تقسيم التعليم حسب الموسوعة العربية العالمية إلى ثلاث أنواع⁽²⁾:
- **التعليم النظامي Education formelle**: وهو ذلك التعليم الذي يتلقاه المتعلمون في المدرسة يتميز ب: مؤسسات للتعليم تدار من طرف إدارة مركزية ومسؤولين. مراقبة وتقييم للمتعلمين من طرف المعلمين.

⁽¹⁾ عبد الله الرشيدان، نعيم جغشي، مدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص265.

⁽²⁾ Sadek BAKOUCHE, la relation éducation développement, office des publications universitaires, Alger, 2009, pp19-20.

- التعليم التلقائي **Education non formelle** : هذا النوع لا يقل أهمية عن النوع الأول ويشير إلى ما يتعلمه الناس من خلال ممارستهم لحياتهم اليومية واحتكاكهم ببيئتهم، في محاولة منهم للحصول على معلومات أو إكتساب مهارات بمبادرة شخصية.
 - التعليم غير الرسمي **Education Informelle**: على الرغم من أن له برامج مخططة ومنظمة، كما هو الحال في التعليم النظامي، فإن الإجراءات المتبعة أقل إنضباطاً ولكن تتبع نفس الأهداف التعليمية. وهي موجهة لفئة معينة. كمثال لهذا النوع من التعليم هناك: محو الأمية، المدارس القرآنية، دروس الدعم،... الخ.
- (3) مراحل التعليم⁽¹⁾:** تختلف مدتها الزمنية من بلد إلى آخر ويمكن تصنيفها على الشكل التالي:
- مرحلة ما قبل الدراسة: الحضانة ورياض الأطفال.
 - المرحلة الأساسية (الإلزامية).
 - المرحلة الثانوية (أكاديمية ، المهنية).
 - المرحلة الدراسة في المعاهد: تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات وتسمى في بعض الدول بكليات المجتمع.
 - المرحلة الجامعية: ومستوياتها سنوات التدرج وما بعد التدرج.
- (4) أهداف التعليم⁽²⁾:**
- تلبية حاجات المتعلمين في الحرية في اتخاذ القرارات أو اختيار الطريقة التي يتعلمون بها وجب الاعتماد على النفس والعمل المستقل.
 - مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من جهة وداخل المتعلم من جهة أخرى.
 - صياغة النتائج التعليمية المرغوبة في شكل أهداف سلوكية تظهر أنماط السلوك المرغوبة في كل من المجال الجغرافي والانفعالي والنفس الحركي.
 - توظيف فعال لمصادر التعليم لأن المتعلم يستخدم هذه المصادر بنفسه وعند الضرورة.
 - تنمية المهارات العلمية نتيجة الممارسة الذاتية للأنشطة من قبل المتعلم.

(1) عبد الله الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص268

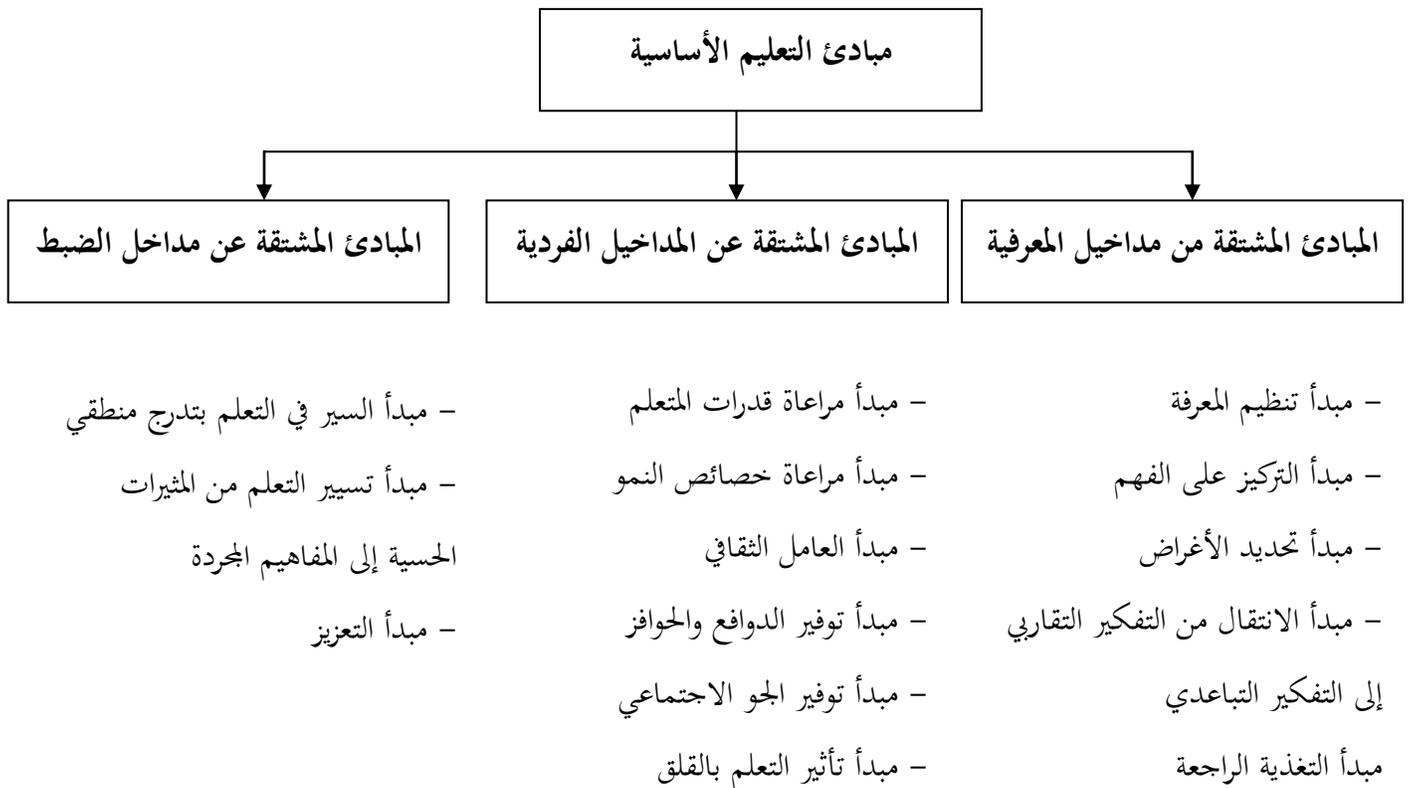
(2) عبد اللطيف حسين فرج، تحفيز التعليم، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2007، ص283.

5) مبادئ التعليم الأساسية :

أفرزت المداخل الكبرى في التدريس مبادئ عامة يمكن الاسترشاد بها في التعليم وهذه المبادئ وهذه المبادئ عديدة ونحتاج للتوقف بينها إلى التوقف بين نظريات المختلفة التي تقف خلفها وسوف نعرض المبادئ المشتقة من كل مجموعة متجانسة من هذه المداخل⁽¹⁾.

- نعرض مبادئ التعليم حسب المخطط التالي:

الشكل رقم (03): مبادئ التعليم الأساسية



المصدر: أحمد مرعي، مرجع سبق ذكره، ص 33، 34، بتصرف من الطالبات

المطلب الثاني: مفهوم التعليم احاسبي:

ألقت الأزمة المالية بظلالها على كافة مجالات الحياة لاقتصادية والاجتماعية وأضافت تحدياً جديداً أمام المؤسسات المهنية والأكاديمية لتطوير أدواتها بما يحقق متطلبات سوق العمل ومواجهة التحديات ويأتي هذا البحث إيماناً

⁽¹⁾ أحمد مرعي، محمد محمود الخيلة، مرجع سبق ذكره، ص 33-34.

بأهمية دور التعليم المحاسبي في إعداد وتخرج الكفاءات المهنية في المجالات المالية المختلف القادر على سد حاجات سوق العمل من الخريجين في مجال المحاسبة⁽¹⁾.

1- تعريف التعليم المحاسبي:

جملة المقاييس المتعلقة بالمحاسبة التي يتم تدريسها بالجامعة إضافة لطبيعة الشهادات الجامعية في ميدان المحاسبة، لذلك فإن هذا التحليل يرتبط:

- بطبيعة الجامعات أو الكليات التي تضمن التعليم وبطبيعة المقاييس ومحتوى البرامج التي تدرس.
- طبيعة الأساتذة المكلفين بتدريس هذه المقاييس وبطبيعة الطلبة الدارسين.
- البحث العلمي في ميدان المحاسبة.
- المحيط العام والسياق الذي تتفاعل فيه العناصر السابقة⁽²⁾.

التعليم المحاسبي هو الذي يتكفل بتوفير احتياجات سوق العمل من الأيدي العاملة المؤهلة والمدربة علمياً وعملياً والتي تستطيع مواكبة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى للأمم لتحقيقها⁽³⁾.

تقوم الكليات والدوائر والأقسام بدورين هما الدور الأكاديمي والدور المهني، ويتجلى الدور الأكاديمي في تقديم المعرفة العلمية للطلب ومواكبة تغيراتها أما الدور المهني فيتمثل في تكوين مهارات أو قدرات من شأنها مساعدة الطلبة على تطبيق المعارف العلمية التي اكتسبوها بعد تخرجهم وأثناء الممارسة⁽⁴⁾.

ومن خلال تعريفنا السابق لمفهوم المحاسبة ومفهوم التعليم نستطيع أن نركب مفهوماً شاملاً للتعليم المحاسبي

ونقول أنه: العلم الذي يحتل دور بالغ الأهمية بحيث أصبح ضرورة ملحة يتطلبها الوضع الراهن بالإضافة إلى

⁽¹⁾خالد قطناني، خالد عويس، ، مدى ملائمة مناهج العليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل، المؤتمر الدولي السابع، حول تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال، عمان، ص2.

⁽²⁾مداني بن بلغيث، أهمية إصلاح النظام المحاسبي للمؤسسات في ظل أعمال التوحيد الدولية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة لكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلم التنسيير، جامعة الجزائر، 2004، ص199.

⁽³⁾خالد قطناني، خالدعويس، مرجع نفسه، ص4.

⁽⁴⁾رميصاء مصباح وآخرون، مدى ملائمة البرامج التعليمية للتعليم المحاسبي لمتطلبات سوق العمل، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في العوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التنسيير، جامعة غارداية، 2012-2013، ص32.

العديد من الاختصاصات الأخرى. وكلما توفرت معلومات هامة للمستخدمين داخليين وخارجيين لاتخاذ القرار كلما تم إخراج أجيال ذات قدرات علمية قادرة على حمل المسؤولية.

2- مميزات التعليم المحاسبي:

للتعليم المحاسبي يسعى إلى توفير محاسبين مهنيين كفوئين قادرين على القيام بمساهمات إيجابية خلال فترة حياتهم المهنية داخل سوق العمل الذي يمارسون فيه نشاطهم، ولقد كان للتغيير السريع في تلك البيئة دور كبير لفرض الضغوطات والتهديدات على المحاسبين من أجل تغيير استجابة الاحتياجات والمتطلبات الجديدة.

للتعليم المحاسبي الجامعي يعد لبنة مهمة في هذا البناء لبلوغ تلك الأهداف ويجب أن توجه نح تلك الاحتياجات الآتية والمستقبلية تثقيف وتأهيل الطلبة ليعملوا بفاعلية عند التخرج وفي مجالات واسعة من سوق العمل. الاهتمام بعملية التعليم المحاسبي التي يمكن من خلالها إعداد الكوادر الأكاديمية والمهنية القادرة على سد احتياجات الطلب المتزايد.

مساهمة المحاسبين في استخدام الأساليب العلمية المحاسبية في التخطيط والرقابة.

النظر في محتوى برامج التعليم المحاسبي يؤدي إلى تخرج عناصر متخصصة ومسلحة بالمهارات والخبرات اللازمة للإيفاء بمتطلبات خطط التحول والتنمية في البيئة المحلية⁽¹⁾.

إن أهم ما ميز التعليم المحاسبي حتى نهاية فترة الثمانينات، هو إشراك برامج التعليم العالي في تدريس مقاييس المحاسبة ضمن تخصص المالية والمحاسبة، ويتوج الدارس بعد أربع سنوات مكثلة بالنجاح بشهادة ليسانس في المالية والمحاسبة. وما يمكن تسجيله في هذه الفترة هو ضعف برامج التعليم وفقر محتواها، واقتصر التعليم في هذا التخصص على⁽²⁾:

- المحاسبة العامة - المحاسبة التحليلية - المحاسبة المعمقة.

- المحاسبة الوطنية - المحاسبة العمومية - محاسبة الشركات الخاصة

كما اقتصرت برامج التعليم على تدريس هذه المقاييس إستنادًا للمخطط المحاسبي الوطني، مع بداية التسعينات،

عرف برامج التعليم الجامعي بعض الإصلاحات التي أدخلتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وبالرغم من

⁽¹⁾ عبد المنعم أبو جناح، واقع التعليم المحاسبي في ليبيا ومتطلبات سوق العمل، رقم القيد/6247، د.س، ص1.

⁽²⁾ مداني بن بلغيث، مرجع سبق ذكره، ص200.

الإصلاحات التي مست التعليم الجامعي وكانت المحاسبة محورًا لها، إلا أن أهم ما ميز التعليم المحاسبي هو عدم الفعالية نظرًا لعدة اعتبارات أهمها:

- عدم وجود دراسات ما بعد التدرج متخصصة في المحاسبة إلى غاية سنة 2003، وبعي سنة افتتاح أول دفعة ماجستير تخصص محاسبة في جامعة الأغواط.
- وبالتبعية عدم وجود تأطير وهيئة تدريس كافية لضمان تكوين صلب في هذا الميدان.
- انغلاق الجامعة على نفسها وابتعاد البرامج عن التطلعات الفعلية في سياق التطورات الوطنية والدولية.

3- عناصر التعليم المحاسبي:

يمكن النظر إلى التعليم المحاسبي كنظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق أهدافه، وهي تشمل كلاً من⁽¹⁾:

المدخلات: المتمثلة بالأشخاص الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي (بمختلف أشكاله وأنواعه).

العمليات التشغيلية: المتمثلة بوسائل التعليم التي يمكن استخدامها في التزويد بالمهارات المحاسبية.

المخرجات: المتمثلة بالأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي (الأكاديمي أو المهني) بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي بصورة عامة.

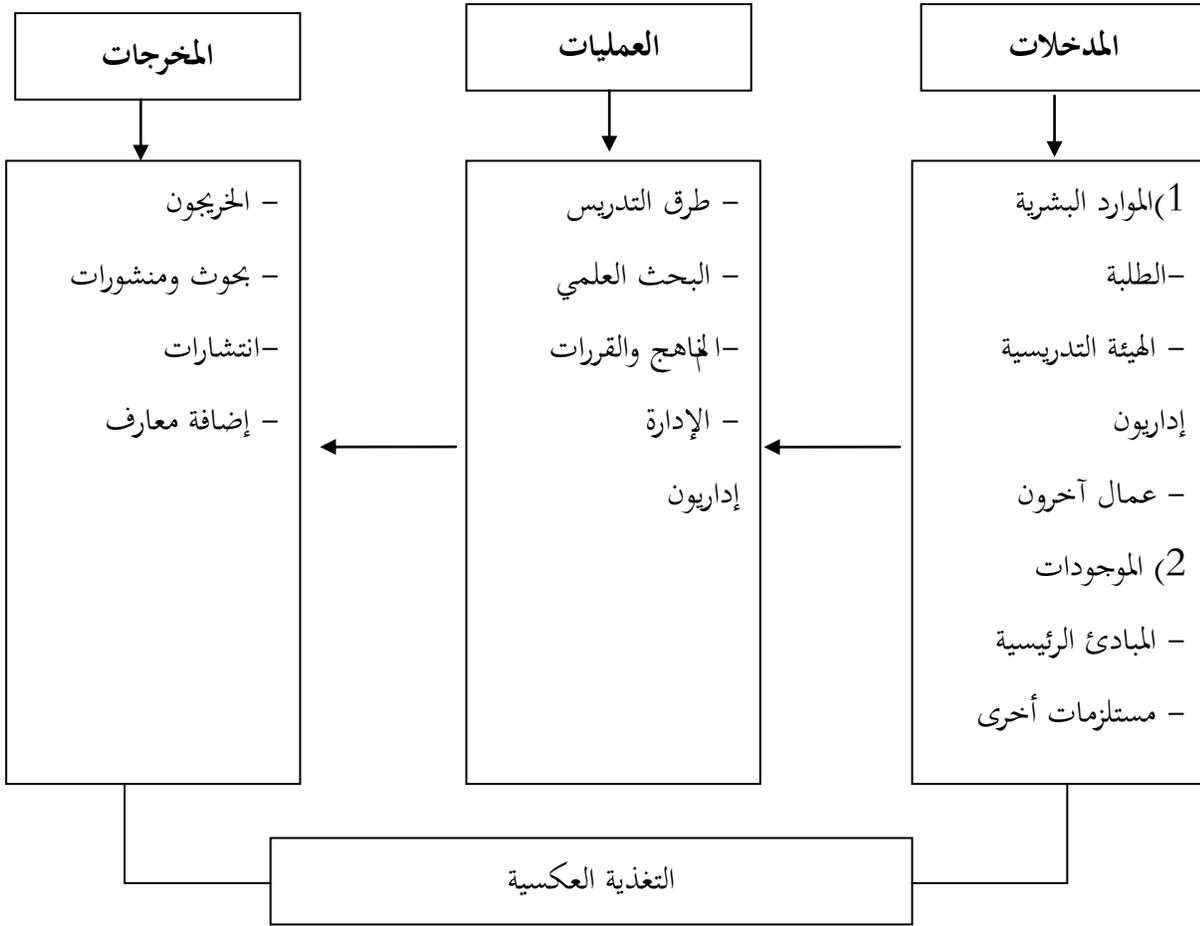
التغذية العكسية (الرقابة): من خلال رقابة العناصر السابقة تقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات تحدث في أي منها.

ومن خلال عناصر التعليم المحاسبي يمكن الحكم على كفاءة النظام عن طريق العلاقة بين مدخلاته ومخرجاته والتي تأتي من خلال توافر العمليات التشغيلية المتمثلة بوسائل التعليم المختلفة من مناهج دراسية ومختبرات محاسبية وتطبيقات ميدانية إضافة إلى توافر الكادر العلمي المؤهل للقيام بذلك، كما يمكن الحكم على فاعلية النظام عن طريق العلاقة بين المخرجات والأهداف التي يبغى النظام تحقيقها من خلال توفير الكوادر المحاسبية (الأكاديمية والمهنية) ومدى قدرتها على تحقيق أهداف النظام، ويمكن تلخيص نظام التعليم في الشكل التالي:⁽²⁾

(1) خالد قطناني، مرجع سبق ذكره، ص7.

(2) يوسف حجيم الطائي وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، الأردن-عمان، دار الوراق للنشر والتوزيع، 2007، ص63.

الشكل رقم (04) مكونات النظام التعليمي المحاسبي الجامعي⁽¹⁾.



المصدر: يوسف حجيم الطائي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 63.

المطلب الثالث : أهمية التعليم المحاسبي

- يؤثر التعليم المحاسبي في إعداد وتأهيل دراسي للمحاسب وإمدادها بأنواع المعرفة والمهارات الكافية وإكسابها القدرة على استخلاص النتائج وتقييم واتصال المعلومات.

⁽¹⁾المرجع نفسه.

1) أهمية التعليم المحاسبي:

- يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة إلى جانب العديد من الاختصاصات الأخرى، وتأتي الأهمية نظرا لخصوصية النظرة إلى المحاسبة والحاجة المستمرة والدائمة إلى العمل المحاسبي في نطاق أي مجتمع من المجتمعات⁽¹⁾.

- حيث كانت المحاسبة سابقا⁽²⁾ تهتم بتسجيل العمليات المالية فقط ثم تطور لتصبح فن يهتم بالإجراءات التطبيقية والممارسات العملية ثم تطورت إلى ابعاد من فن فهي علم يتسم بالتطور المستمر له أصوله ومبادئه.

فالمحاسبة هي مهنة منظمة تختص بتسجيل وتبويب وتلخيص الأحداث الاقتصادية بصورة يمكن أن تستفيد منها الجهات التي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بالوحدة الاقتصادية ومن هنا

- تأتي أهمية التعليم المحاسبي لنظرا لأهمية المحاسبة وما يمكن أن تقدمه من فوائد للمجتمع الذي يعمل ضمن نطاقه وان ممارسة العمل المحاسبي تحتاج إلى كوادر مهياً وفق أسس علمية إضافة إلى ضرورة توفر القدرة الشخصية في الحكم على الكثير من الأمور التي تهتم بها المحاسبة وتقع ضمن العمل المحاسبي كما لا يخفى علينا أن بدء الاهتمام بالمحاسبة وبضرورة توافر الأسس العلمية لتعليمها وممارستها

ومن هنا فإن الاهتمام بالتعليم المحاسبي يعتبر ضرورة متواصلة وإن هذا الاهتمام يمكن أن يتحقق من خلال ضرورة توافر الأسس العلمية الصحيحة التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من التعليم المحاسبي.

تطورت المحاسبة كما عرفها مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB بأنها مجموعة من المعارف تتعلق بالتسجيل والتدقيق والاستشارة وتوفير معلومات عن الموارد المتاحة للشركة والوسائل التي استخدمت لتمويل تلك الموارد والنتائج التي تحققت من خلال استخدامها⁽³⁾، كما أصبحت نظاما للمعلومات يقوم بقياس العمليات المالية ومعالجتها وإيصال المعلومات المالية المرتبطة بالوحدة الاقتصادية للأطراف ذات المصلحة⁽⁴⁾، بما فيها المجتمع ، وفي ضوء ذلك فقد صنفت

⁽¹⁾ أبو غزالة طلال، المحاسب القانوني العربي، التعليم المحاسبي في الوطن العربي، عمان، الأردن، 2007، ص23.

⁽²⁾ خالد قطناني، خالد عويس، مرجع سبق ذكره، ص6.

⁽³⁾ IASB, Business dictionary, on line availabli, http:// www.businsss dictionary.com / definition / accounting . htm.

⁽⁴⁾ Needles E. and power W.andcrosson S. principles of accounting , south . western , cong age leaving , 2011 , p4

لمحاسبة بأنها علم اجتماعي يتأثر بالسلوكيات الإنسانية للأفراد وعناصر البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التكنولوجية⁽¹⁾.

ومن هنا أيضا تبرز أهمية التعليم المحاسبي نسبة إلى أهمية المحاسبة فيما تقدمه من فوائد للمؤسسة والمجتمع وفي ضبط عناصر الإنتاج وتوفير المعلومات الدقيقة وتأكيد صدق القوائم المالية ، وهذا لا بد أن يدار من قبل كوادرات مؤهلة علميا وأخلاقيا.

ويمكن استخلاص عدة نقائص هي⁽²⁾:

- الضعف الملموس بطلبة الدراسات العليا في مرحلتي الدكتوراه والماجستير: فالكثير من طلبة الدراسات العليا يفتقرون إلى البنية التأسيسية في مرحلة البكالوريا، مع العلم أن أغلبهم يحملون تقديرا يتعدى الجيد جدا ومتخرجون من جامعات لها سمعتها المرموقة .
- الضعف الملموس لخريجي المحاسبة الملتحقين بسوق العمل فالكثير من أرباب العمل والمدراء الماليين لكثير من الشركات يشيرون بأن أغلب الملتحقين عندهم بالعمل يعانون من ضعف في المحاسبة لا يستهان به.
- انتشار الاستفسارات والاستشارات المهنية عبر منتديات المحاسبة الإلكترونية، كثرة الاستفسارات والاستشارات من قبل الكثير من المحاسبين في العالم العربي ، فهذه الاستفسارات تكون طبيعتها بسيطة وقد تصل لأساسيات المحاسبة ، مما يجعلك تحكم على أن صاحبها ضعيف مهنيا.
- حقائق أخرى كثيرة : هناك أيضا مؤشرات كثيرة لا يمكن حصرها بمقالة قصيرة ، مثل عدم درة الخريجين على اجتياز الامتحانات المهنية ، أو حتى إجتياز بعض مقالات العمل البسيطة ، وتوجه غالبتهم للعمل الحكومي للهرب من مسؤوليات العمل الخاص .

وسبب هذا التراجع يرجع إلى:

- الندرة وتدني الأجور
- التركيز على الكم وإغفال النوعي

⁽¹⁾ محمد مطر السويطي، موسى، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس - العرض - الإفصاح، ط 3، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2012، ص79.

⁽²⁾ ظاهر القشبي، أين يسير التعليم المحاسبي في الأردن، المؤتمر العلمي المهني الدولي التاسع، جامعة الزرقاء الأهلية، 2011، ص45.

- إقبال كاهل الأستاذ الجامعي بالمسؤوليات
- اعتماد الطالب على الجهود الشخصي
- إقصاء المهنيين عن التعليم

وكان لابد تشخيص وتقييم الواقع الحالي للتعليم المحاسبي للوقوف على نقاط الضعف في برامجه وسندكر مما يعانيه واقع التعليم المحاسبي⁽¹⁾:

- مناهج المحاسبة الحالية في أغلب المقررات الدراسية يغلب عليها الجانب النظري أكثر من التطبيقات العملية الميدانية وبالتالي يصعب على الطالب الربط بين الجانب النظري للدراسة مع الجانب العملي فهذه المقررات تعتبر غير كافية لتزويد الطلاب بمتطلبات سوق العمل من حيث المهارات والخبرات اللازمة.
- أساليب التدريس المحاسبي تعتمد على التلقين وتمحور حول حشو ذهن الطالب بالمعلومات ولا تنمي التفكير المنطقي لدى الطالب.
- لا تتوافر الوسائل التعليمية الحديثة التي تواكب التطورات المعاصرة ، وليس هناك برامج تركز على تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال في العملية التعليمية.
- قلة الكتب والدوريات والمراجع العلمية الموجودة بالمكتبة وعدم كفايتها للطلاب ، وهي لا تتلاءم مع أهداف التعليم المحاسبي بالشكل المطلوب ، وعدم الاستفادة من المراجع الانجليزية نظرا لضعف اللغة الانجليزية للطلاب. هناك تراجع بمستوى مخرجات نظام التعليم المحاسبي⁽²⁾ ، وأهم المؤشرات التي ولدت هذا التساؤل عن التراجع مايلي:

- التركيز على الربح المادي
- إغفال الإستراتيجية
- قبول طلبة دراسات عليا غير مؤهلين
- عدم إدراك الطلبة لخصوصية مهنة المحاسبة.

⁽¹⁾عبد المنعم عمر أبو جناح ، مرجع سبق ذكره ، ص 1-2.

⁽²⁾ظاهر القشبي، المرجع نفسه، ص 46.

2) آليات التعليم المحاسبي :

2-1: التعليم المحاسبي بين المدخل الحديث والقديم⁽¹⁾:

بما أن الطريقة التقليدية في تدريس المحاسبة هي الشائعة إذ تدرس المحاسبة بكافة فروعها من دون ترابط فيما بينها وغدت تلك الطريقة لا تماشي المتطلبات المهنية أو الاحتياجات التطبيقية في الواقع لذلك دعت الضرورة إلى الاهتمام بالتعليم المحاسبي وأساليبه وتكنولوجياه من خلال الزيادة في التركيز على القدرات والمهارات الفنية التحليلية في مهنة المحاسبة.

جدول رقم (01) : المهارات الفنية في مهنة المحاسبة

المدخل التقليدي	المدخل الحديث
- التركيز على المسائل لفنية المحاسبية	- تناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي وبيئة الأعمال والمعارف الفنية
- تكاملا محدودا بين فروع ومعارف المحاسبة	- تكامل كبير بين المقررات المحاسبية كالضرائب والمحاسبة الإدارية، المفردات التعليمية ونظم المعلومات والتدقيق
- التأكيد على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة وحيدة في التحليل كالحالات العملية	- زيادة الاهتمام في حل المسائل المعقدة التي تتطلب عمق
- التأكيد على قواعد التعليم (التلقين)	- الاهتمام بالتعليم والتعلم (التعليم الذاتي)
- التعليم المهني من أجل إجتياز الاختبارات	- الاعتراف بأهداف أكثر للتعلم المحاسبي منها التعليم للغرض المهني
- عدم الإهتمام بمسائل الإتصالات والعلاقات	- زيادة الإهتمام بالشخصية المهارات والسلوكيات من خلال المهارات الفردية لتقدم العروض الجماعية
- تلقي الطلاب المجرد للفنون المحاسبية	- مشاركة الطلاب في التعليم من خلال الإبداع والتعليم الذاتي
- عرض الوسائل التقنية نظريا بما فيها نظم المعلومات المحاسبية	- إدخال الوسائل التقنية نظم المعلومات في المناهج التعليمية
- تركيز المقررات الابتدائية المحاسبية على الدورة المحاسبية	- تناول المقررات الابتدائية للمحاسبة التنموية ودورها في عملية إتخاذ القرارات علاوة على تناول الجوانب المالية والدورة المحاسبية

المصدر: جبار الربيعي، المرجع نفسه.

⁽¹⁾ جبار الربيعي ، عوامل بناء المهارات المحاسبية التقنية لطلبة هيئة التعليم التقني ، مجلة التقني ، العدد 2 ، 2007 ، ص4

لذا فإن المدخل الحديث في التعليم المحاسبي ويمكن من إعداد وتأهيل طالب المحاسبة وإمداده بكافة أنواع المعرفة والمهارات والسلوكيات وإكسابه القدرة على الاستنتاج والاستقراء والتقييم وإيصال المعلومات بالشكل الذي يخدم مهمة المحاسبة ويطورها باستمرار⁽¹⁾.

2-2: أدوات التعليم المحاسبي:

لتحقيق أهداف التعليم المحاسبي يجب التركيز على الأدوات التالية⁽²⁾:

أ - المناهج الدراسية :

يعتقد القائمون على وضع البرامج الدراسية أنها كافية من الناحية النظرية وهي محددة وفق المناهج الدراسية المعتمدة في الجامعات الغربية وهي تتضمن الأجزاء الأساسية المطلوبة لإعداد محاسبين مؤهلين لممارسة مهنة المحاسبة.

ب - الهيئة التدريسية :

من المعروف أنه توجد علاقة بين نوعية وكفاءة الهيئات التدريسية وجود التعليم المحاسبي فكلما امتلك المدرس التأهل العلمي والخبرة العملية كان أقدر على إعطاء المادة بصورة نموذجية.

ت - الظروف الخارجية (البيئة التعليمية)⁽³⁾:

إن الظروف البيئية باختلاف جوانبها من سياسة اقتصادية واجتماعية لها دور مباشر في التأثير على نوعية ومستوى التعليم بشكل عام والمعروف أن للأوضاع الاقتصادية وما يطرأ عليها من تغيرات ستشكل الحافز بالنسبة لأقسام المحاسبة.

3) تحسين فاعلية التعليم المحاسبي⁽⁴⁾:

إن الحصول على محاسبين أكفاء محصنين بمهارات عالية لا يتأتى دون تحسين فاعلية التعليم المحاسبي ، وذلك من خلال تحسين كافة عناصر ومكونات التعليم المحاسبي والتي من أهمها المناهج الدراسية ، طرق التدريس ، سياسات القبول والتعيين ، ... الخ.

⁽¹⁾المرجع نفسه.

⁽²⁾ بلال الصانع ، دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي ، مجلة تكرير للعلوم الادارية والاقتصادية ، العدد 3 ، ص 20.

⁽³⁾المرجع نفسه، ص 22.

⁽⁴⁾محمد الفطيمي، دور التعليم الحاسبي في صقل الخريجين بالمهارات اللازمة لسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم وسوق العمل، الجامعة المفتوحة ليبيا، 2010، ص 55

3-1: المناهج والمقررات الدراسية :

بسبب التغيير السريع في تكنولوجيا المعلومات لا بد من تحديث المناهج الدراسية لمواكبة التطورات المتلاحقة في بيئة الأعمال ، فوضع إستراتيجية فعالة لتطوير المناهج الدراسية يجب أن يكون دوريا وبما يتفق مع احتياجات سوق العمل لذلك فقد حظيت مناهج ومقررات التعليم المحاسبي بكثير من الاهتمام البحثي لتحديد نقاط الضعف وأوجه القصور التي تشوبها.

فإعداد وتطوير المناهج الدراسية التي تدرس في مجال المحاسبة تكون بدءًا من المرحلة الثانوية ومن ثم الكليات المتوسطة إلى الجامعة بكافة مستويات التعليم فيها⁽¹⁾.

3-2: طرق التدريس :

إن الهدف الأساسي للتعليم المحاسبي يجب أن يكون تعليم الطلاب كيف يتعلموا بأنفسهم ولذلك فإن برامج التعليم المحاسبي يجب أن لا تركز على إعداد الطلاب لكي يجتازوا الامتحانات للحصول على شهادات مهنية ، بل يجب أن تركز على تعليم الطلبة المهارات والاستراتيجيات التي تساعد على التعلم بشكل فعال . وتنمية قدرات التفكير لديهم كيفية استخدام المعلومات في حل المشاكل⁽²⁾.

3-3: سياسات القبول والتعيين :

إن سياسات القبول تشير إلى الإجراءات والشروط التي بموجبها يتم قبول الطلبة الالتحاق بالبرامج التعليمية ، وبالتالي فإن تحسين نوعية هذه الشروط وضبطها يمكن أن يساهم في تحسين فاعلية التعليم المحاسبي.

3-4: البحوث العلمية المتخصصة في مجال المحاسبة⁽³⁾:

تعتبر البحوث العلمية من بين العوامل التي لها تأثير كبير في تطوير التعليم وذلك من خلال تركيز البحوث الأكاديمية على المشاكل التي تواجه المشروعات الاقتصادية وإجراء البحوث العلمية على مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى تطوير النظم المحاسبية بها ، ولذلك يجب تبني سياسات واضحة لتشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب على إجراء البحوث العلمية على المشاكل التي تواجه الشركات في البيئة المحلية وكذلك توفير المراجع العلمية.

⁽¹⁾خالد القطناني ، خالد عويسي ، مرجع سبق ذكره ، ص15.

⁽²⁾مرجع نفسه ، ص ص56-57.

⁽³⁾محمد الفطيمي ، مرجع سبق ذكره ، ص 57 ، بتصرف.

ولكي تكون هناك بحوث جديدة⁽¹⁾ ، يجب أن يكون هناك مقابل مادي يشجع الباحث على القيام بإعداد البحوث.

3-5: استخدام التكنولوجيا :

التقدم في التكنولوجيا يتطلب من المحاسبين امتلاك المهارات اللازمة للحصول على معلومات من مصادر مختلفة ، واستخدام أجهزة الحاسوب كأداة لتحقيق الأعمال الأخرى ذات الصلة ، فالطلاب ليسوا فقط بحاجة لتطوير مهارات الوصول إلى المعلومات ، ولكن الأهم من ذلك هو تحسين قدرتهم على الاستفادة القصوى من استخدام أجهزة الحاسوب وفهمهم للانترنت إن استخدام التكنولوجيا في التعليم ساعد الطلاب على تعلم كيفية استخدام وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات لحل المشاكل في بيئة العمل ودراسة وتفهم نظم الرقابة⁽²⁾.

ومن الوسائل المتعددة التي يمكن استخدامها في التعليم الجامعي المحاسبي الالكتروني استخدام برنامج black bard كأحد برامج إدارة التعليم الالكتروني الذي يساهم في طرح المواد على شبكة المعلومات the web إلى وجود العديد من البرمجيات الحاسوبية الجاهزة التي تتميز بقدرتها على توفير النماذج جاهزة مدعمة بملقطات فيديو ، وتوفير الألوان والصوت والصورة المتحركة ، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة.

إضافة إلى غير ذلك من الوسائط المتعددة multimedia المتمثلة في الأدوات المستخدمة في تقنيات عرض الصوت والصورة والنص والأفلام وحلقات النقاش مثل البرامج Power point وأجهزة العرض data show وإجراء الاتصال بين عضو هيئة التدريس والطلبة من خلال البريد الالكتروني e-mail وغيرها من الأساليب المستخدمة في العملي التعليمية⁽²⁾.

3-8: الوفاء بالاحتياجات المتغيرة والمستمرة للمجتمع⁽³⁾:

الحاجة تبقى مستمرة من قبل المحاسبة لكي تأخذ بعين الاعتبار كل تلك التغيرات وتحاول الاستفادة منها في سبيل الوفاء بالاحتياجات المتغيرة والمستمرة للمجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه ومن ذلك :

- زيادة الاتجاه نحو الأساليب العلمية والرياضية الحديثة.

⁽¹⁾خالد قطناني ، مرجع سبق ذكره ، ص16.

⁽²⁾محمد الفطيمي ، نفس المرجع ، ص57-58.

⁽³⁾خالد قطناني ، خالد عويس ، مرجع سبق ذكره ، ص16-17.

- زيادة الاتجاه نحو استخدام الحاسبات الالكترونية في الأعمال.
- زيادة الاهتمام بالعوامل السلوكية التي تؤثر على أفراد المجتمع.
- زيادة الاهتمام فيما يتعلق بالجانب التطبيقي والعملي للمحاسبة في الوحدات الاقتصادية المختلفة.

المبحث الثالث : الدراسات السابقة

المطلب الأول: الدراسة الأولى

1 -خالد قطاني ، خالد عويس ، مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية ، عمان، 2009 :

تطرح هذه الدراسة إشكالية ضرورة التعرف على كفاءة وفعالية نظام التعلم المحاسبي في سلطنة عمان ومدى وفائه بالاحتياجات المطلوبة منه في ظل التطورات العديدة والسريعة التي تحدث في شتى مجالات الحياة وما يتطلبه ذلك من دراسة لواقع التعليم المحاسبي . تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مدى ملائمة البرامج التعليمية المطبقة حالياً بأقسام المحاسبة في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل ومن تم تحديد الوسائل المناسبة لتطوير هذه الخطط بشكل يجعلها قادرة على مواجهة التحديات التي تواجهها مهنة المحاسبة في ظل تداعيات الأزمة المالية العالمية، وتكمن أهمية هذه الدراسة من تفسير نتائج عن عدة فئات فبالإضافة للخريجين وأرباب سوق العمل توفر الدراسة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العمانية معلومات على قدر كبير من الأهمية يمكن توظيفها في تطوير البرامج التعليمية لأقسام المحاسبة ، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبيان وزع على ثلاث فئات هي :

أولاً: خريجي تخصص المحاسبة (250 استبانة).

ثانياً: أعضاء هيئة التدريس (30 استبانة).

ثالثاً: أرباب العمل (80 استبانة).

والموضوع تناول ثلاث محاور أساسية ، ركز المحور الأول منها على تداعيات الأزمة المالية وانعكاساتها ، أما المحور الثاني فقد تناول أهمية التعليم المحاسبي ودراسة لسلطنة عمان ، والمحور الثالث ركز على تحديد أهم المتطلبات اللازمة لتطوير التعليم المحاسبي في سلطنة عمان.

وقد خلصت الدراسة إلى أن البرامج التعليمية المطبقة حالياً في الجامعات العمانية كافية بشكل عام تزويد الخريج بحوالي 80% من المهارات والخبرات التي يتطلبها من سوق العمل كمهارة التكيف مع بيئة العمل وكإعداد تطوير المناهج الدراسية التي تدرس في مجال المحاسبة وتهيئة الكوادر المحاسبية القادرة على ممارسة العمل المحاسبي من خلال إعداد برامج التدريب المستمر وتهيئة الكوادر المحاسبية القادرة على القيام بالتعليم المحاسبي لرفع مستوى كفاءة وفاعلية النظام التعليمي.

تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة السابقة كون هذه الأخيرة كافية بشكل عام لتزويد الخريج بحوالي 80% من المعارف والمهارات والخبرات التي يتطلبها سوق العمل في الجامعات العمانية ، كما أن هذه الدراسة أغفلت جانب الإصلاح الذي ينبغي القيام به.

المطلب الثاني: الدراسة الثانية

نادية موسى، 2007، (واقع التعليم المحاسبي وأثره على التأهيل المهني لخريجي الجامعات).

تهدف إلى دراسة نظرية لواقع التعليم المحاسبي من خلال مستويات التأهيل المهني للطلاب، وكذلك إلقاء الضوء على مسببات وجود الفجوة ما بين التعليم المحاسبي ومتطلبات المهنة ومن أجل تحقيق الأهداف السابقة فإن المقالة تعرضت إلى أهداف وعناصر التعليم المحاسبي والعوامل المحددة لفجوة الاختلافات بين التعليم المحاسبي والتأهيل المهني ومن ثم اقتراح إطار عام من أجل تضييق هذه الفجوة.

وخلصت الدراسة إلى عدم وجود ترابط بين برنامج التعليم المحاسبي ومتطلبات ممارسة المهنة، مما خلق فجوة اختلافات بين الواقع الأكاديمي والمجال المهني للمحاسبة.

أرى أن تطوير التعليم المحاسبي في ليبيا وإعداد خطط محاسبية متكاملة لذلك يعتبر ضرورة لتوفير احتياجات التنمية وإنجاحها، ومن ضمن ما يجب أخذه في الاعتبار لإصلاح التعليم المحاسبي حسب وجهة نظري الأمور الآتية:

- ضرورة العمل على الربط بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي والاهتمام بالتدريب بالوحدات الاقتصادية للطلاب أثناء وبعد استكمال الدراسة النظرية، وكذلك العمل على إنشاء معمل محاسبي بالكليات تتوافر به جميع السجلات والدفاتر المحاسبية والحواسيب لتدريب الطلاب على الجانب العملي، وذلك من خلال دراسة احتياجات سوق العمل من المحاسبين ومواصفاتهم والمهارات اللازمة لهم.
- ينبغي إجراء تحديث للمناهج المحاسبية ومفرداتها، بحيث تغطي أحدث المستجدات من المعلومات في مجال التخصص، وكذلك أساليب المستخدمة يجب تطويرها، بحيث تنمي لدى الطلاب المهارات المعرفية والسلوكية والتنظيمية وتتحول من التركيز على التلقين إلى التركيز على الإبداع من خلال استخدام استراتيجيات فاعلة كالمشروعات البحثية، أسلوب حل المشكلات، وعرض هذه المشكلات والحالات العملية التي تحتاج إلى مناقشة وتحليل، وكذلك استخدام الورقات البحثية المنشورة في الدوريات المحكمة، واستخدام أسلوب المحاكاة وغيرها من الأساليب التي تحرك روح الحوار والمشاركة والإبداع لدى الطالب بدلاً من متلقياً صامتاً، وينبغي أن ينظر إلى التعليم المحاسبي والبحث العلمي والتنظيم المهني للمحاسبين على أساس أنها عناصر مكملة لبعضها البعض، والاهتمام أيضاً بتوجيه بحوث التخرج نحو المشاكل والصعوبات العملية التي تتعرض لها الوحدات الاقتصادية، وهذا يتطلب توفير البيانات اللازمة حتى تساهم البحوث العلمية في حل مشاكل لتطبيق العلمي.

من خلال هذه الدراسة نلاحظ أنها تعالج نفس المشاكل المروحة في دراستنا.

المطلب الثالث: الدراسة الثالثة

مداني بن بلغيث ، أهمية إصلاح النظام المحاسبي للمؤسسات في ظل أعمال التوحيد الدولية ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004 :

تطرح هذه الدراسة تساؤل جوهري هو : ما مدى أهمية إصلاح النظام المحاسبي للمؤسسات في ظل أعمال التوحيد والتوافق المحاسبيين الدوليين ؟ وما هي السبل الكفيلة بتفعيله لملائمة الواقع الاقتصادي الجديد للجزائر ؟ وتطرح عدة فرضيات لمعالجة هذه الإشكالية منها :

- يعود ضعف فعالية النظام المحاسبي للمؤسسات إلى غياب إطار محاسبي يستجيب لاحتياجات مختلف الأطراف المهمة بميزة المؤسسة بما فيها احتياجات التسيير الداخلي.
 - يتوقف نجاح مسار اعتماد المعايير المحاسبية الدولية ، على جملة الإصلاحات التي تتم بالموازاة على المنظومة المالية التشريعية والجبائية بالإضافة إلى تأهيل المؤسسات.
- تتمثل أهمية هذا الموضوع في تزامن معالجته مع بعض الجهود المحدودة التي تبذل في الجزائر في إطار إصلاح النظام المحاسبي للمؤسسات ، وتهدف هذه الدراسة إلى :

- إبراز فصول التطور التاريخي الذي عرفته تطبيقات محاسبة المؤسسة.
 - إبراز بعض نماذج التوحيد المحاسبي.
 - إبراز ملامح الإطار الدولي للتوحيد والتوافق المحاسبيين.
- لإنجاز هذه الدراسة تم تقسيم البحث إلى خمسة فصول حيث تضمن :

- الفصل الأول: سياق التطور التاريخي للمحاسبة.
- الفصل الثاني: محددات وضوابط النموذج المحاسبي.
- الفصل الثالث: التوافق المحاسبي والتطبيقات الدولية لمحاسبة المؤسسة.
- الفصل الرابع: دراسة التجربة الجزائرية في ميدان التوحيد المحاسبي.
- الفصل الخامس: الدراسة الميدانية.

توصلت هذه الدراسة إلى أن استراتيجية التوحيد المحاسبي المعتمدة في ضبط الممارسة المحاسبية على المخطط المحاسبي أصبحت لا يسايران وغير ملائمين للشروط الاجتماعية والاقتصادية الجديدة في الجزائر وكذلك وظيفة إعداد المعايير كانت من اختصاص الإدارة الوصية التي أخذت على عاتقها هذه المهمة لاعتبارين هما :

- غياب ثقافة محاسبية تسمح لأصحاب المهنة بتبني هذا الاتجاه والدفاع عليه.
 - اعتبار المحاسبة أداة لتحديد الوعاء الضريبي للمؤسسات الخاضعة للضريبة.
- وقد أوصى الباحث بمايلي:

- أن يتم الموازنة مع إصلاح النظام المحاسبي.
 - أن يتم تفعيل دور المجلس الوطني للمحاسبة.
 - أن يتم التعامل مع ما يجري من أعمال انسجام وتوافق الأنظمة المحاسبية على المستوى الدولي بجدية ويأخذ بعين الاعتبار.
- بالرغم من إبراز أهمية إصلاح النظام المحاسبي الجزائري في ظل أعمال التوحيد الدولية بالتطبيق على حالة الجزائر إلا أنه أهمل الجانب التقني في عملية الإصلاح، الذي يمكن أن يكون موضوع لأبحاث أخرى استنادا لدراسات مقارنة بين الأنظمة المحاسبية والإطار الدولي للمحاسبة كمرجع لهذه المقارنة .

خلاصة:

من خلال ما ذكرناه في هذا الفصل تمكنا من التوصل إلى الدور الهام الذي تلعبه المحاسبة ضمن مختلف المجالات في تطوير المشاريع الاقتصادية. في ظل إصلاح النظام المحاسبي في الجزائر إلا أن التعليم المحاسبي شهد في بداية هذا الإصلاح جملة من النقائص بالرغم من كل الجهودات تبقى هناك بعض الثغرات التي تتخلل التعليم في المجال المحاسبي

الفصل الثاني

دراسة ميدانية – حالة الجزائر-

تمهيد

المبحث الأول: دراسة واقع التعليم المحاسبي.

المطلب الأول: واقع النظام المحاسبي المالي في ظل الإصلاحات المحاسبية.

المطلب الثاني: المهنة المحاسبية (الممارسة المحاسبية).

المطلب الثالث: وضعية التعليم المحاسبية في الجزائر.

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية للاستبيان.

المطلب الأول: إجراءات الدراسة.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة.

المطلب الثالث: المعالجة الإحصائية للبيانات الشخصية.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

المطلب الأول: النتائج المتعلقة بالحاسبة.

المطلب الثاني: النتائج المتعلقة بالتعليم.

المطلب الثالث: النتائج المتعلقة بالتعليم المحاسبي

خلاصة.

تمهيد:

باعتبار أن النظام المحاسبي جزء لا يتجزأ من النظام الاقتصادي، فإن الجزائر سعت إلى تطويره وإصلاحه مع الأخذ بعين الاعتبار الاتجاهات الحديثة، وبعد صدور قرار تبني النظام المحاسبي المالي سنة 2009 قامت الجزائر بإصلاح مهنة المحاسبة من خلال إصدار القانون رقم 01-10 المؤرخ في 29 جوان 2010 والمتعلق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد.

لقد مضى على تطبيق النظام المحاسبي المالي في الجزائر أكثر من ثلاث سنوات لذلك من المفترض أن تكون صورة الإصلاح المحاسبي الجزائري أكثر وضوحاً ومن المفترض أن تكون مجمل القرارات والتدابير الضرورية اللازمة للنجاح قد تم تجسيدها في الميدان.

سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة ميدانية "حالة الجزائر" وهي مقسمة إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسة واقع التعليم المحاسبي في الجزائر.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة وفق نظام SPSS.

المبحث الأول: واقع التعليم المحاسبي في الجزائر.

المطلب الأول: واقع النظام المحاسبي المالي في ظل الإصلاحات المحاسبية

نظراً لطبيعة الظروف الاقتصادية التي طبعت التوجه الاشتراكي في أثناء إعداد وتطبيق المخطط المحاسبي الوطني PCN، وكان هناك حرص كبيراً على أن يعكس هذا الخطط طبيعة الاحتياجات الفعلية للدولة في تلك الفترة من معلومات محاسبية ومالية باعتبارها المنظم للحياة الاقتصادية والاجتماعية للجزائر في إطار إستراتيجية التنمية الاقتصادية التي تبنتها الجزائر بعد الاستقلال.

وواقع اختيار الهيئات الوطنية على إعداد نظام المحاسبة الدولية، هذا الاختيار ينتج عنه تعبيرات في PCN وعليه جاء مشروع المخطط المحاسبي المالي الجديد (SCF)⁽¹⁾ ليساير هذه المتغيرات والمستجدات الجديدة الذي يشرع العمل به في بداية عام 2010؛ حيث يهدف هذا الأخير إلى تقريب الممارسة المحاسبية في الجزائر من الممارسات العالمية من حيث الاعتماد في العمل المحاسبي على ركيزة مرجعية ومبادئ أكثر ملائمة مع الاقتصاد المعاصر.

يعتبر مشروع النظام المحاسبي المالي الجديد أفضل خيار حسب مجلس المحاسبة الوطني لتحسين النظام المحاسبي الجزائري والذي يندرج في إطار تحديث الآليات التي تصاحب الإصلاح الاقتصادي، حيث يحتوي هذا النظام في تطبيقه على جزء مهم من معايير المحاسبة والتقارير المالية الدولية المنصوص عليها في إطار القوائم المالية

2 système comptable finances: SCF : وهو النظام المطبق في الجزائر وذلك حسب القرار المؤرخ في

جويلية 2008 الصادر بالجريدة الرسمية رقم 19 بتاريخ 25 مارس 2009، حيث نجد أن هذا القرار يبين قواعد التقييم وال حاسبة وتشير مواد القرار إلى أنه يهدف إلى تحديد كيفية تطبيق بنود القانون المتضمن النظام المحاسبي المالي، ووضع هذا النظام مجموعة من القواعد والمبادئ الواجب على المؤسسات والخاضعين لهذا النظام مراعاتها واحترامها.

إن النظام الجدد يقر بإنتاج معلومات عن الوضعية المالية للمؤسسات الجزائرية كما يهدف إلى جمع معلومات مالية متطابقة مع القواعد المالية الدولية، كما يسمح بالتكفل بالعمليات المتعلقة بالعملاء الأجنبية غير مدرجة في PCN.

(1) SCF : System comptabilité Fionie هو النظام المطبق في الجزائر، وذلك حسب القرار المؤرخ في 26 جويلية 2008، الصادر بالجريدة

الرسمية رقم 19 بتاريخ 25 مارس 2009.

ولقد أصبح النظام المالي المحاسب هو النظام المطبق في الجزائر، حيث نجد أن هذا القرار يبين قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها.

ويرمي مشروع النظام المالي الجديد إلى تحقيق أهداف رئيسية نذكر منها:

- إيجاد حلول محاسبية لعمليات لم يعالجها المخطط المحاسبي الوطني؛
- تمكين المؤسسات الاقتصادية من تقديم معلومات مالية ذات نوعية كاملة؛
- تمكين عملية الممتلكات على أساس السوق.

المطلب الثاني: المهنة المحاسبية (الممارسة المحاسبية)

في ظل الإصلاحات المحاسبية⁽¹⁾ التي قامت بها الجزائر مؤخراً، وذلك في إطار تحديث نظاماً محاسبياً كفاءاً، لم يقتصر ذلك على تبني النظام المحاسبي المالي (SCF) فحسب، وإنما تعداه إلى إصلاح مهنة المحاسبة في الجزائر وذلك ما عرفته المهنة من اختلالات وانتكاسات عديدة منذ فترة طويلة ويمكن اختصارها في النقاط التالية:

- ضعف التأهيل المهنيين؛
- الضغوط التنافسية؛
- عدم استجابة التنظيم.

وفي ظل هذا الوضع المتردي تقرر إصلاح مهنة المحاسبة وذلك بصدور العديد من النصوص القانونية أهمها:

أهم دوافع الإصلاح المحاسبي يتمثل في انتقال الاقتصاد الجزائري إلى اقتصاد اشتراكي إلى اقتصاد السوق وضغوطات الهيئات الدولية قصد الالتزام بالمعايير المحاسبية الدولية.

القانون رقم 01/10 والمتعلق بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، ويتضمن هذا القانون

84 مادة في 12 فصلاً، حيث قررت الحكومة بموجب هذا القانون إعادة تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر وكذلك تحديث الإطار العام للمجلس الوطني للمحاسبة؛ وإعادة تنظيم المنظمات المهنية من خلال تفكيك "المصنف الوطني للخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين" وتم إنشاء ثلاث منظمات مهنية جديدة تشرف على المهنة ولها علاقة مباشرة بالجلس الوطني لمحاسبة وتحت إشراف وزارة المالية وهي:

(1) حميداتو صالح، بوقفة علاء، واقع البيئة المحاسبية الجزائرية في ظل إصلاح النظام المحاسبي، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، 2013، بتصرف.

- المجالس الوطنية للمصنف الوطني للخبراء والمحاسبين؛
 - الغرفة الوطنية لـ محافظي الحسابات؛
 - المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين.
- ولقد مكن هذا القانون من إعادة تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر ولتعزيز هذا القانون ولإصلاح وتنظيم أكثر مهنة المحاسبة تم إصدار مراسيم تنفيذية ونصوص تشريعية⁽¹⁾ عديدة.
- مجموعة المراسيم التنفيذية في 27-1-2011: والمتعلقة أساساً بالتغيرات التي مست السلطة التي تحكم مهنة المحاسبة في الجزائر وتوضيح الصلاحيات.
 - مجموعة المراسيم التنفيذية في 16-02-2011: والمتعلقة عموماً بكيفيات تحديد الشهادات الجامعية التي تمنح حق المشاركة في مسابقة بمعهد التعليم العالي المتخصص لمهنة محاسب.
 - المرسوم التنفيذي رقم 11-393 المؤرخ في 24 نوفمبر 2011 والذي يحدد شروط وكيفيات سير التبرص المهني واستقبال ودفع أجر الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المتربصين.
- الاهتمام في مجال الممارسة المحاسبية⁽²⁾ استناداً للتطبيقات المحاسبية في المؤسسة سواء من قبل موظفين من داخل المؤسسة أو مهنيين من خارجها، وبالتالي محاولة تقييمها في ظل الواقع الذي يميز المحيط الذي تنشط فيه المؤسسات.
- ارتبطت مهنة المحاسبة في الجزائر بمراقبة المؤسسات العمومية، وتم تنظيمها لأول مرة عن طريق الأمر 69-107 بتاريخ 31/12/1969 المتضمن قانون المالية لسنة 1970. والذي جاء فيه أن تعيين محافظي الحسابات يقع على عاتق وزارة المالية والمخطط من بين موظفي الدولة المتممين لمصالح مراقبة المالية من درجة مراقب عام للمراقبة، مراقب للمالية ومفتش مالي.
- تم لأول مرة تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر المتعلقة بمهنة المحاسب والخبير المحاسب بإنشاء المجلس الأعلى للتقنية المحاسبية، إلا أن ممارسة محافظة الحسابات من قبل مهنيين مستقلين اقتضت حسب نص هذا الأمر على مؤسسات القطاع الخاص.

(1) يمكن القول بأن هذه النصوص تعتبر دليلاً على رغبة الدولة ووعيها بضرورة تكييف قواعد النظام الجبائي مع محتوى النظام المحاسبي المالي، إلا أن هذه الجهود تعتبر غير كافية.

(2) الممارسة المحاسبية: إن أهم ما ميز الممارسة المحاسبية هو عدم تميز ما بين مختلف أشكال المؤسسات من حيث الحجم والطبيعة القانونية.

المطلب الثالث: وضعية التعليم المحاسبي في الجزائر.

للقوف على واقع البيئة المحاسبية في الجزائر وجب علينا تحليلها استناداً للمحيط الاقتصادي الي تنشط فيه المؤسسات باعتبارها المعني بتطبيقات المحاسبة وكذا إلى واقع نظام التعليم المحاسبي في الجزائر، بالإضافة إلى واقع المهنة المحاسبية.

في ظل النظام المحاسبي في الجزائر شهد التعليم المحاسبي في بداية هذا الإصلاح جملة من النقائص أهمها:

- عدم وجود برامج تعليمية موحدة وطرق تدريس متجانسة في مختلف الجامعات الجزائرية لمواجهة المشاكل التي تعترض العملية التعليمية أثناء الفترة الانتقالية لتطبيق النظام المحاسبي المالي.

- عدم مساهمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تهيئة البيئة الجامعية وإجراء دورات تكوينية للأساتذة الجامعيين حول النظام المحاسبي المالي من قبل الخبراء الفرنسيين الذين أوكلت لهم مهمة إعداد هذا النظام، وبالتالي المساهمة في تكوين نخبة لها دراية بالنظام ومؤهلة لتكوين الأطارات.

وقد تطلب هذا الوضع من المدارس والجامعات والمعاهد المتخصصة في التعليم المحاسبي القيام بمجهودات جبارة حتى تتكيف مع المستجدات في ميدان المحاسبة، وتمكن من تلقين الطلبة وزيادة معارفهم حول المعايير المحاسبية الجديدة والإلمام بها، ويمكن إبراز هذه المجهودات في النقاط التالية:

- إعادة هيكلة وبناء المناهج الدراسية المحاسبية.

- عقد العديد من الملتقيات والندوات حول الإصلاح المحاسبي والنظام المحاسبي المالي الجديد في الجزائر في العديد من الجامعات الجزائرية.

- إصدار العديد من الكتب والمؤلفات في مجال المحاسبة المالية والتي تتلاءم مع التغيرات الحاصلة في ميدان المحاسبة بالجزائر.

- الاهتمام بفتح مخابر البحث العلمي المهمة بموضوع المحاسبة.

وبالرغم من كل هذه المجهودات، تبقى هناك بعض النقائص والثغرات التي تتخلل التعليم في المجال المحاسبي وخاصة الجامعي، ويمكن إنجازها في ما يلي:

- يتم التدريس بشكل نظري في ظل غياب الإمكانيات التي تتيح تفعيل الدروس التطبيقية وتعميمها، حيث أن خريجي الجامعة يجدون صعوبة كبيرة في التأقلم مع البرامج المحاسبية والأجهزة المستعملة من طرف المؤسسات الاقتصادية.
- الفجوة بين المدارس والجامعات والمعاهد مع المؤسسات الاقتصادية، حيث أن التعليم المحاسبية الجيد يتطلب إجراء تربصات ودراسات ميدانية تسمح للطلبة بمعاينة مختلف العمليات المحاسبية.
- إهمال تعليم اللغات الأجنبية، والذي يتماشى مع الانفتاح الاقتصادي للجزائر خصوصاً وأن وظيفة الاتصال تعتبر من أهم الوظائف المحاسبي التي تقوم على استقبال المحاسب للبيانات وفهمها، وإرسال للمعلومات إلى مستخدميها.

أ - بالنسبة للثانوية:

- يأتي هذا المنهاج الخاص بمادة التسيير المحاسبي والمالي في إطار مواصلة مسيرة إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية وقد تم الاستناد في بناء هذا المنهاج بالمبادئ تجسيداً للمقاربة بالكفاءات وتتلخص تلك المبادئ على النحو الآتي:
- مبدأ بناء المعرفة: حيث تعطى الأهمية لدور المتعلم في بناء معارفه باعتبار أن المعرفة تبنى ولا تلقن، إن هذا المبدأ البنائي للمعرفة يمثل في واقع الأمر نفي مزدوجاً لاعتبار المعرفة مجرد "صورة" عاكسة للمعطيات الخارجية من جهة ولاعبارها عملية عقلية خالصة من جهة أخرى.
 - مبدأ الإدماج: يعني العمل على تمكين المتعلم من توظيف مختلف مكتسباته المدرسية وتجنيدتها بشكل مترابط في إطار وضعية ذات دلالة، يتم تجسيد هذا المبدأ عبر مجموعة من الأنشطة الإدماجية، كما يتم أيضاً وفق نمطين هما إدماج عمودي وإدماج أفقي، ويؤكد هذا المبدأ على أنشطة التعلم وعملياته أكثر من التأكيد على نواتجه.
 - مبدأ التقويم الذاتي: تعطي المقاربة بالكفاءات أهمية خاصة للتقويم الذاتي الذي يمكن من التعرف على دلالة ومعنى ما تم تعلمه لأن الأمر لا يتمثل في جملة معارف سرعان ما يتم نسيانها وإنما باكتساب كفاءات مستدامة تشكل حلولاً لوضعيات يتطلب هذا النوع من التقويم إجراءات خاصة تمكن المتعلم من تقويم كفاءاته عبر تقويم مكونات الكفاءة أو المعرفة الإجرائية المرتبطة بتعلم ما في ضوء المؤشرات المحددة للكفاءات.

-مبدأ عدم التخصص: روعي في اختيار الكفاءات والمضامين المعرفية والأنشطة التعليمية أهداف المرحلة التعليمية التي لا تتطلب بالضرورة التخصص المبكر الذي يستدعي توسعاً أعمق في مجال التخصص في المراحل التعليمية اللاحقة.

الملاح (1):

تتجلى الملاح في نوعين هما:

- ملاح الدخول: يتمثل في مجموعة الكفاءات والمهارات الواجب توفرها لدى المتعلم.
 - ملاح الخروج: يتمثل في اكتساب مجموعة من الكفاءات والمهارات التي تسمح بتحضير المتعلم للامتحانات. يكون التحضير للاندماج في الحياة العملية من خلال اكتساب الكفاءات التالية:
 - التحكم في المعارف والمفاهيم الأساسية المحاسبية والاقتصادية والمالية والقانونية والمصطلحات الضرورية.
 - القدرة على البحث عن المعلومات الخاصة بالظواهر الاقتصادية والاجتماعية انتمائها وتحليلها بكيفية صحيحة من خلال قدرة الملاحظ العلمية (الاستنباط والاستدلال).
 - التحكم في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتطبيقاتها في المبادئ الاقتصادية والمحاسبية والمالية وفي حياته الشخصية.
 - استخدام ميكانيزمات وأدوات التحليل للوقوف على الوضعية المالية ومردودية المؤسسة.
 - إعداد واستعمال الكشوفات المالية في مجال التسيير والمحاسبة.
 - استعمال أدوات التحليل المحاسبي والمالي والرياضي في اتخاذ القرارات.
 - التمكن من الاندماج في العمل الجماعي واكتساب روح المسؤولية والمبادرة.
 - التحكم في المفاهيم القاعدية التي تسمح بتشخيص وحدة اقتصادية (قراءة ميزانية، تحليلها واستخلاص النتائج).
- الكفاءات الختامية للاندماجية:**

تسعى مناهج شعبة التسيير والاقتصاد إلى إكساب المتعلمين الكفاءات الختامية الاندماجية التالية:

(1) يتمثل الملاح جملة المواصفات التي ينبغي توفرها لدى المتعلم، وتعكس ذخيرته المعرفية ومهاراته ومواقفه.

-التحكم في إعداد وقراءة الوثائق التلخيصية الأساسية المتمثلة في الميزانية وحساب النتائج؛ وكذا تحليل الاستغلال والمردودية ومبادئ المحاسبة التحليلية باعتبارها تحليلاً للتكاليف وعقلنة لاستخدام الموارد.

-تطبيق المبادئ الرياضية والمحاسبية والمعلومات في وضعيات مالية حقيقية تتصل بحياته اليومية والمهنية مستقبلاً.

الكفاءات الحتمية للثانوية:

يسعى منهاج التسيير المحاسبي والمالي في الثانوية إلى إكساب المتعلمين الكفاءات التالية:

1. التحكم في المبادئ والمفاهيم والقواعد المحاسبية الخاصة بأعمال نهاية السنة والتسويات المختلفة.
2. التحكم في التقنيات المحاسبية والمالية باستخدام المعلوماتية كأداة للتحليل والتطبيق والتلخيص.
3. التحكم في العمليات المتصلة بمعالجة المعطيات الكمية (المحاسبية والمالية) المتعلقة بالمؤسسة.
4. إعداد وتحليل الكشوفات المالية وصياغة ملخصاتها وتبليغها.
5. مراقبة الوثائق المحاسبية واستغلالها في إعداد مشاريع تقديرية بهدف تحديد المسؤوليات وترشيد القرارات الإدارية المتعلقة بالجوانب الاقتصادية بصفة عامة والمالية بصفة خاصة.
6. توظيف المفاهيم المحاسبية للتبرير والتدليل في مواقف خاصة بالناحية المالية.

الكفاءات القاعدية للثانوية:

1. يتحكم في المصطلحات والمبادئ المحاسبية.
2. ينجز ويحلل وستغل الوثائق الثبوتية ويسجل العمليات المتعلقة بها.
3. يتحكم في العمليات المالية القصيرة والطويلة المدى.
4. ينجز الكشوفات المالية (الميزانية وحساب النتائج).
5. يحلل عمليات الاستغلال والاستثمار محاسبياً ومالياً.
6. يوظف تقنيات الإعلام الآلي في مجال التسيير المحاسبي والمالي.

لتطبيق منهاج مادة التسيير المحاسبي والمالي لشعبة التسيير والاقتصاد لا بد من التأكد على مساهمة أساسية

تشكل نقطة الانطلاق وهي أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال لأي منهاج كان جيداً أن يحقق نتائجه إلا إذا توفرت مجموعة من الشروط والترتيبات الضرورية والتي يرتبط بعضها بالأستاذ المكلف بتنفيذ المنهاج وبعضها الآخر بالأساليب والوسائل البيداغوجية والمادية يمكن إجمالها في العناصر التالية:

أ - **تكوين ورسكلة الأساتذة** : يتطلب تنفيذ المنهاج الدراسية ان يكون الأستاذ قد تلقى تكويناً معرفياً متخصصاً يجعله قادراً على التحكم في المعارف المرتبطة بمجال تخصصه من ناحية، وتكويناً مهنياً (تربوياً) يمكنه من أداء مهامه أداء كاملاً من ناحية ثانية، وهنا تأتي ضرورة التفكير في إعداد الأساتذة المكلفين بتدريس مادة التخصص إعداداً يستجيب للكفاءات المستهدفة في المنهاج، لأن الإعداد الأكاديمي الذي لم يعد كافياً لمسايرة التطورات الحاصلة في الميدان، حيث يتم التركيز خاصة على البعد المعرفي الأكاديمي دون البعد المهني التربوي والأهداف المتوخاة من الشعبة.

ب - **الوثائق**: يتطلب تنفيذ هذا المنهاج توفير مجموعة من الوثائق التي لا غنى عنها لتحقيق الكفاءات المستهدفة تتمثل في المنهاج الرسمي وكتاب التلميذ.

ج - **التجهيزات المادية والبيداغوجية** : يتطلب تنفيذ منهاج التخصص لشعبة التسيير والاقتصاد مجموعة من التجهيزات الضرورية المادية والبيداغوجية ويمكن إجمالها في:

- وسائل الإعلام الآلي، الوسائل السمعية والبصرية، البرمجيات المتخصصة في مجال التسيير والاقتصاد، وسائل أخرى مساعدة كالتقنيات (الجريدة الرسمية)، إضافة إلى تخصيص موارد مالية في ميزانية المؤسسة التربوية لصيانة الأجهزة واقتناء المواد الاستهلاكية للإعلام الآلي.

ب بالنسبة للتكوين المهني:

إن مسؤولية إعداد محاسبين أو محافظي حسابات أو خبراء محاسبي أو أي شخص في مجال المحاسبة تقع على عاتق عدة جهات ومندوبي هذه الجهات مراكز التكوين المهني والمعاهد الوطنية.

يقصد بالتكوين المحاسبي تربية الخبرة المحاسبية الذي يمكن صاحبه من اكتساب صفة الخبير المحاسبي أو محافظ الحسابات أو المحاسب المعتمد من طرف معهد التعليم المختص التابع للوزير المكلف بالمالية أو المعاهد المعتمدة من طرفه، وهذا خاص بالطلبة الجامعيين الذين يدرسون تخصص محاسبة بينما باقي الطلبة (طلبة التكوين المهني أو معاهد الأخر غير متخصص) فيكون تربصهم ضمن برامج تعليمية نظرية وتطبيقية في مجال المحاسبة ليتوج بشهادة المحاسب المعتمد من طرف مؤسسات التكوين المهني التابعة للوزير المكلف بالتكوين المهني أو من طرف المؤسسات المعتمدة من طرفه أو من طرف مؤسسات التعليم العالي.

وبموجب القانون رقم 01/10 المنظم لمهنة المحاسبة، حيث أعاد هذا القانون الصلاحيات لوزارة المالية ومن بينها⁽¹⁾:

- التكفل بتكوين الخبراء المحاسبية ومحافظي الحسابات من طرف مؤسسة تعليم مختصة تابعة لوزارة المالية والتكفل بتكوين المحاسبين المعتمدين من طرف المؤسسات التابعة لوزارة التكوين المهني.
 - وتم تعزيز هذا القانون بمرسوم تنفيذي رقم 11-393 المؤرخ في 24 نوفمبر 2011 والذي يحدد شروط وكيفيات سير التربص المهني واستقبال ودفع أجر الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المتربصين.
 - والمراسيم التنفيذية الصادرة في 16-02-2011 والمعلقة عموماً بكيفيات تحديد الشهادات وكيفيات تنظيم الامتحان النهائي بصفة انتخابية للحصول على الشهادات.
- يتم تدريس المقاييس التالية المتعلقة بالمحاسبة حسب البرنامج المسطر من طرف وزارة التكوين والتعليم المهنيين وبموجب القرار الوزاري المذكور سابقاً كالتالي:

- محاسبة

- اقتصاد

- تسيير

- حقوق

- رياضيات

ضمن برنامج المحاسبة يتم تدريس:

- المحاسبة العامة

- المحاسبة التحليلية

- محاسبة المجموعات

- محاسبة خاصة

(1) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد رقم 65، المؤرخة في 30-11-2011، ص 17.

ج- بالنسبة للجامعة:

تقوم الكليات والدوائر والأقسام في الجامعات بدورين هما الدور الأساسي والدور المهني، يتجلى الدور الأكاديمي في تقديم المعرفة العلمية للطلبة ومواكبة تغيراتها أما الدور المهني فيتمثل في تكوين مهارات أو قدرات من شأنها مساعدة الطلبة على تطبيق المعارف العلمية التي اكتسبوها بعد تخرجهم وأثناء الممارسة.

فمن خلال عناصر التعليم المحاسبي الجامعي المتمثلة في المدخلات والعمليات التشغيلية والمخرجات والنقدية العكسية يمكن الحكم على كفاءة النظام عن طريق العلاقة بين مدخلاته ومخرجاته.

ومن خلال 6 سداسيات يتم التطرق إلى المقاييس التالية:

1- في السداسي الأول:

- مدخل للاقتصاد
- الاقتصاد الجزئي - منهجية البحث
- الرياضيات 1 - مدخل للقانون
- الاحصاء 1
- تاريخ الوقائع
- مدخل إلى علم الاجتماع
- محاسبة 1: وتعرض المحاضرة المبادئ الأساسية للمحاسبة، قواعد استخدام الحسابات، والقوانين المرجعية التي تحكم استعمال النماذج المحاسبية الأساسية: الدورة المحاسبية، العمليات، التقنية الحديثة، وتتم المحاضرات وفقا للمخطط الوطني للمحاسبة.

2 - السداسي الثاني:

- مدخل للتسيير - قانون تجاري
 - الاقتصاد الجزئي 2 - علم اجتماع المنظمات
 - احصاء 2 - إعلام آلي 1
 - رياضيات 2 - لغة حية 2
- محاسبة 2: وهدف المحاضرة هو إظهار المبادئ الأساسية لعمليات نهاية السنة إغلاق الحسابات.

3 -السداسي الثالث:

- رياضيات المؤسسة
- إعلام آلي 2.
- اقتصاد كلي 1
- الاقتصاد الجزائر الجزائري والحوكمة.
- نظرية الاحتمالات
- لغة أجنبية
- اقتصاد نقدي وأسواق مالية

محاسبة تحليلية: وهذا اعرض الطرق المختلفة لحساب التكاليف

4 -السداسي الرابع:

- اقتصاد كلي (2)
- إعلام آلي (3)
- رياضيات مالية
- مالية المؤسسة
- اقتصاد المؤسسة
- لغة أجنبية
- سلوك المستهلك
- تقنيات بنكية

5 -السداسي الخامس:

- إعلام آلي (3)
- تقنيات الاتصال
- نظام المعلومات الوظيفية
- اقتصاد المعرفة
- التحليل الإحصائي
- إنجليزي

6 -السداسي السادس:

- النظرية المالية
- الأسواق المالية الدولية.
- السياسات المالية للمؤسسة
- تسيير المشاريع.
- تجارة مالية ودولية
- إعلام آلي
- محاسبة الشركات: وفيها يتم التعرض إلى المبادئ الأساسية للمحاسبة المتعلقة بإنشاء الشركات، توزيع أرباحها وإفلاسها، تقييم الأسهم، الاكتتاب والرأسمال....
- محاسبة المجموعات: وتتعلق هذه المحاضرات بإبراز المبادئ المحاسبية المستعملة في معالجة العمليات الخاصة بمجموعة من المؤسسات المتحالفة أو المشتركة.
- محاسبة التسيير: ويتم التعرض إلى أسس محاسبة التكاليف والنتائج.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

سنتطرق في هذا المطلب إلى تحليل القسم الأول الذي تناولناه في الاستبيان الموجه إلى الأستاذ أو الطالب في المحاسبة أو الأفراد التي تمس المحاسبة محل الدراسة.

المطلب الأول: إجراءات الدراسة.

• مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة المحاسبة وأساتذة المحاسبة وكل الأطراف التي تمس المحاسبة، أما عينة الدراسة فتمثلت باختيار عينة عشوائية.

- دراسة حالة غرداية

تكونت من:

قمنا بتوزيع (80) استمارة على عينة عشوائية من ولاية غرداية، اشتملت على أطراف مجتمع الدراسة المذكورة سابقا، وقد اعتمدنا أحيانا طريقة التسليم والاستلام المباشر، وأحيانا أخرى قمنا بذلك عن طريق مساعدة بعض الزملاء، والجدول التالي يبين عدد الاستثمارات الموزعة والمستلمة:

جدول رقم (02): عدد الاستثمارات الموزعة والمستلمة

النسبة	العدد	البيان
100%	80	الاستثمارات الموزعة
91.25%	73	الاستثمارات المسترجعة
8.75%	07	الاستثمارات التي لم تسلم بعد
67.15%	55	الاستثمارات المعتمدة
22.5%	18	الاستثمارات المرفوضة

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على معطيات برنامج SPSS.

المطلب الثاني: إدارة وأدوات الدراسة.

بعد مراجعة مستفيضة للأدبيات والدراسات ذات العلاقة وجد أن أنسب وسيلة لجمع المعلومات هي الاستبانة وقد تم تصميمها بما يتوافق مع أهداف الدراسة كالتالي:

- إعداد استبانة أولية من أجل استخدامها في جمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة.
 - عرض الاستبانة على المشرف من أجل اختيار مدى ملائمتها لجمع البيانات.
 - تعديل استبانة بشكل أولي حسب ملاحظة المشرف.
 - توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.
- وتتكون أداة الدراسة أربع أقسام رئيسية:

- القسم الأول: يضم البيانات الشخصية
- القسم الثاني: المحاسبة
- القسم الثالث: التعليم
- القسم الرابع: التعليم المحاسبي

الأدوات الإحصائية المستعملة:

استعمال بعض الأساليب الإحصائية مثل: التكرارات، النسب، المتوسط الحسابي ولقد تم اعتماد مقياس LIKERT المكون من 05 درجات لتحديد درجة أهمية كل بند من بنود الاستبانة وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): درجة أهمية بنود الاستبانة.

الأهمية	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على معطيات برنامج SPSS.

كما تم وضع مقياس ترتيبي لهذه الأرقام لإعطاء الوسط الحسابي مدلولاً باستخدام المقياس الترتيبي الأهمية وذلك للاستفادة منها فيما بعد عند تحليل النتائج، وسنوضح ذلك من خلال الجدول رقم (3):

الجدول رقم (04): مقياس تحديد الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي.

الأهمية	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المتوسط الحسابي	من 1.79-01	من 2.59-1.8	من 3.39-2.6	من 4.19-3.4	من 5-4.2

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على معطيات برنامج SPSS.

المطلب الثالث: تحليل البيانات الشخصية.

من أجل دراسة وتحليل نتائج الاستبيان، تم جمع البيانات وتبويبها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية "SPSS" الإصدار التاسع عشر، وذلك بغية وضع قاعدة بيانات وجداول يمكن الاعتماد عليها في عملية التحليل، كما تم الاعتماد على برنامج "EXCEL" من أجل تمثيل الجداول التي تم الحصول عليها سابقا بيانيا بواسطة دوائر نسبية، وذلك تماشيا مع النتائج المراد الوصول إليها.

أولا: اسم الوظيفة

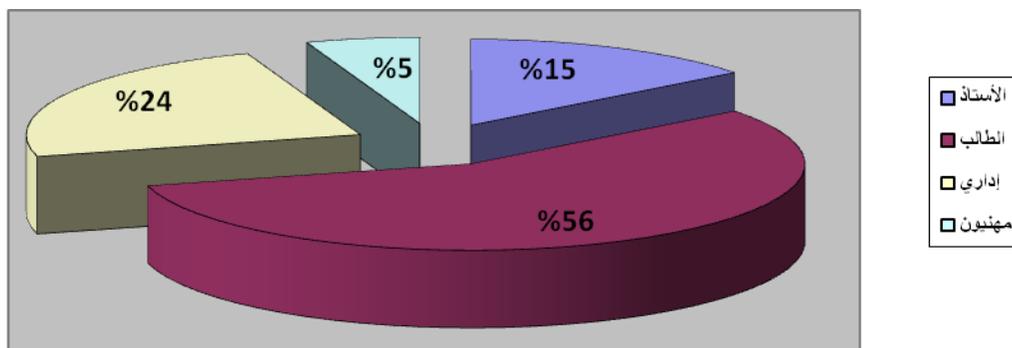
يتم في هذا الجزء عرض البيانات المتعلقة بخصائص الأفراد المبحوثين (الطلبة، أساتذة...) وتشمل المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، الدرجة العلمية، الأعمار، الخبرة).

جدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي.

المتغيرات	التكرار	النسبة
الأستاذ	8	14.5 %
الطالب	31	56.4 %
إداري	12	23.6 %
مهنيون	3	5.5 %
المجموع	55	100 %

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على معطيات برنامج SPSS.

الشكل رقم (05): دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي.



المصدر: من إعداد الطالبات بناء على معطيات برنامج SPSS.

يبين الجدول رقم 04 أن نسبة الطلبة بلغت 56.4% وهي أكبر نسبة ثم تليها الإداريين بنسبة 23.6% ثم تليها الأساتذة حيث بلغت 14.5% ثم تليها المهنيون حيث بلغت 5.5%، وبما أن العينة عشوائية نجد أن النسب متباينة وهذا يرجع لطبيعة العينة.

ملاحظة: المتغير الخامس (آخرون) محذوف من الجدول لأن نسبته بلغت 0.

ثانيا: الجنس

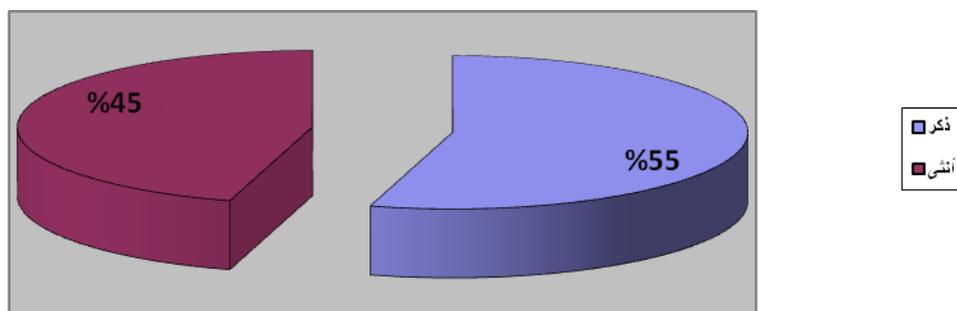
بلغت نسبة مشاركة الذكور في الاستبيان 54.5% في حين بلغت نسبة مشاركة الإناث 45.5% معنى أن هذا عنصر الذكور يهيمن على التعليم المحاسبي مقابل عنصر الإناث وهذا نظرا لطبيعة التخصص يلقي عزوف من عنصر الإناث.

جدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

المتغيرات	التكرار	النسبة
ذكر	30	54.5%
أنثى	25	45.5%

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على نتائج برنامج SP

الشكل رقم (06): دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.



المصدر: من إعداد الطالبات بناء على معطيات برنامج SPSS.

ثالثا: الحالة الاجتماعية.

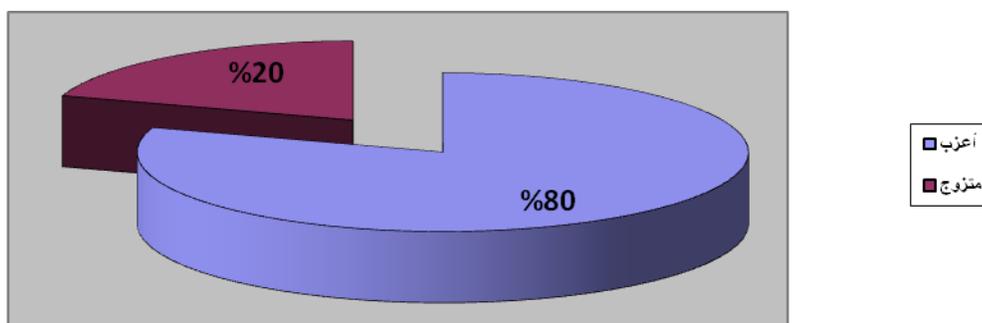
بلغت نسبة العزاب 80% بينما نسبة المتزوجون 20% وهذا يرجع إلى أن أفراد العينة أغلبها طلبة وهذا ما يوضحه جدول الفئات العمرية.

جدول رقم (6): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.

المتغيرات	التكرار	النسبة
أعزب	44	80%
متزوج	11	20%
المجموع	55	100%

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على معطيات برنامج SPSS.

الشكل رقم (07): دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.



المصدر: من إعداد الطالبات بناء على معطيات برنامج SPSS.

رابعاً: الدرجة العلمية.

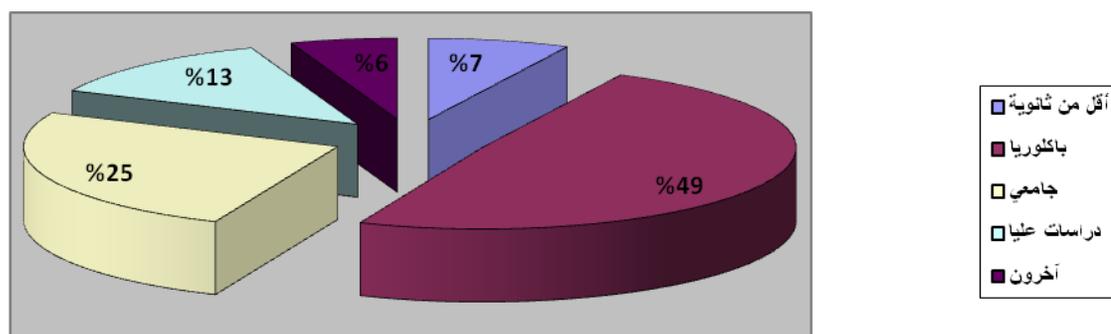
يبين الجدول رقم (07) أن أغلبية أفراد العينة الدراسة من حملة الشهادة البكالوريا، إذ أن نسبة 49.1% من العينة من حملة هذه الشهادة، تليها الدرجة العلمية بمستوى جامعي بنسبة 25.5% ثم تليها حملة درجة الدراسات العليا بنسبة 12.7% في حين تراوحت النسب بين 5.5% إلى 7.3% لدى باقي الدرجات العلمية، هذه النتائج تدل على أن الأغلبية العظمى من عينة الدراسة يتمتعون بمستوى مناسب من التأهل العلمي على الإجابة على الأسئلة الخاصة بالدراسة.

الجدول رقم (07): توزيع عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية.

المتغيرات	التكرار	النسب
أقل من ثانوية	4	7.3%
بكالوريا	27	49.1%
جامعي	14	25.5%
دراسات عليا	7	12.7%
آخرون	3	5.5%
المجموع	55	100%

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على نتائج برنامج (SPSS)

الشكل رقم (08): دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية.



المصدر: من إعداد الطالبات بناء على نتائج برنامج (SPSS)

خامسا: الأعمار

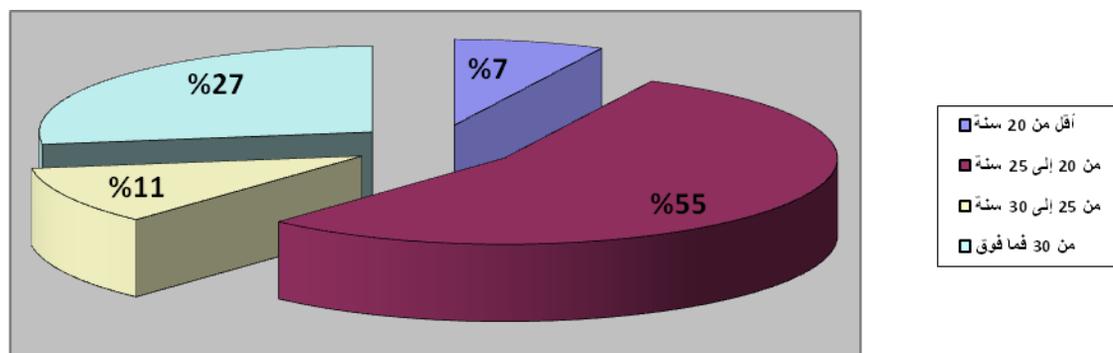
تباينت أعمار أفراد العينة المستجوبة وتراوحت عموما ما بين [أقل من 20 - أكثر من 30] سنة، وقد قمنا بتشكيل أربع فئات عمرية، خصصت الفئة الأولى لمن هم دون 20 سنة، فيما حددت الفئة الثانية بين [20 و25] سنة أما الفئة الثالثة فقد خصصت لما بين [25 و30] سنة أما الفئة الرابعة فقد خصصت لمن تجاوز 30 سنة، وقد كانت أكبر نسبة من المشاركين عند الفئة الثانية بنسبة 54.5% تليها الفئة الرابعة بنسبة 27.3%، ثم تليها الفئة الثالثة بنسبة 10.9% وأخيرا الفئة الأولى بلغت نسبتها 7.3% ويفسر هذا التوزيع بين الفئات العمرية لأفراد العينة وركزنا على الأفراد 20- 25 سنة لأن لديهم تجربة مع التعليم المحاسبي.

جدول رقم (8): توزيع أفراد العينة حسب الأعمار.

المتغيرات	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	4	7.3%
من 20 إلى 25 سنة	30	54.5%
من 25 إلى 30 سنة	6	10.9%
من 30 فما فوق	15	27.3%
المجموع	55	100%

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على نتائج برنامج (SPSS).

الشكل رقم (09): دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الأعمار.



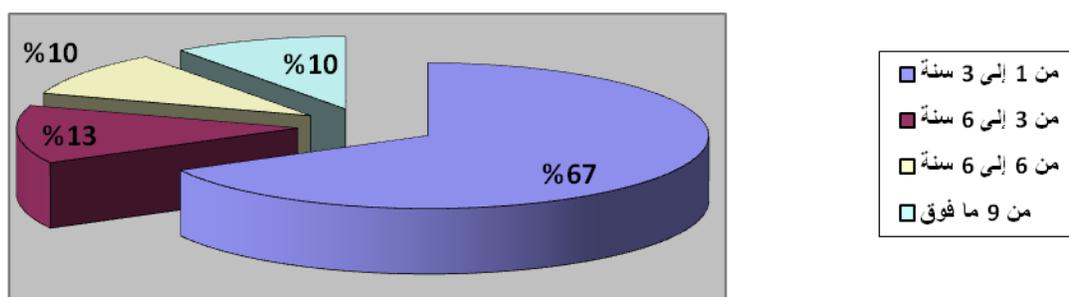
المصدر: من إعداد الطالبات بناء على نتائج برنامج (SPSS)

الجدول رقم (9): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

المتغيرات	التكرار	النسب
من 1 إلى 3 سنة	32	%58.2
من 3 إلى 6 سنة	9	%16.4
من 6 إلى 9 سنة	7	%12.7
من 9 فما فوق	7	%12.7
المجموع	55	%100

المصدر : من إعداد الطالبات بناء على نتائج برنامج (SPSS)

الشكل رقم (10): دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة



المصدر: من إعداد الطالبات بناء على نتائج برنامج (SPSS)

سابعاً: تأييد أفراد العينة لبرنامج التعليم المحاسبي في الجزائر

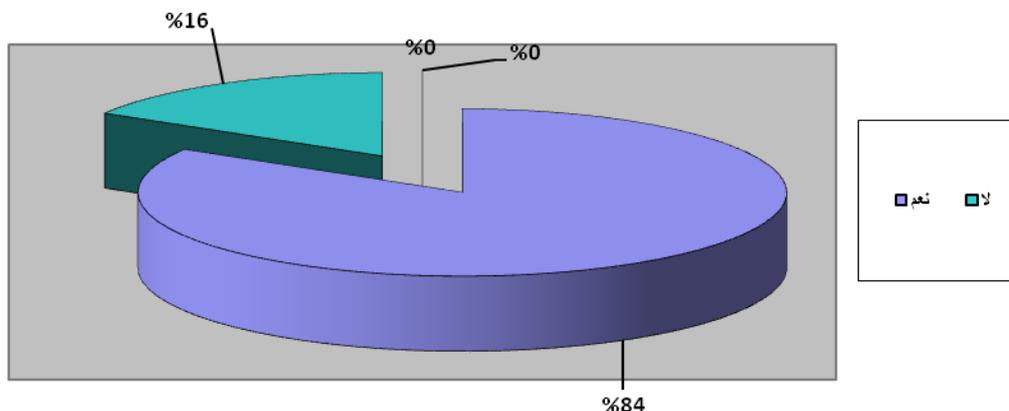
يبين الجدول رقم (10) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تأييدهم لبرنامج التعليم المحاسبي في الجزائر، إذ يشير إلى أن 83.6% من أفراد العينة كانوا قد أيدوا برنامج التعليم المحاسبي في الجزائر، وأن 16.4% من أفراد العينة عارضوا هذا البرنامج، وتدل هذه النتائج على أنها ذات دلالة جيدة على مقدرة هؤلاء المستجوبون في فهم أسئلة الاستبيان والإجابة عليها بموضوعية.

الجدول رقم (10): توزيع تأييد أفراد العينة لبرنامج التعليم المحاسبي.

النسب	العدد	الإجابة	البيان
%83.6	46	نعم	هل تؤيد برنامج التعليم المحاسبي في الجزائر
%16.4	9	لا	
%100	55	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على نتائج برنامج (SPSS)

الشكل رقم (11): دائرة نسبية توضح مدى تأييد أفراد العينة لبرنامج التعليم المحاسبي.



المصدر: من إعداد الطالبات بناء على نتائج برنامج (SPSS)

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

تم تحديد مجموعة من الفقرات لتغطي أهم الجوانب المتعلقة ببرامج التعليم المحاسبي وذلك من خلال مجموعة من الأبعاد وقد تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري كما هو مبين في الجدول الآتي.
المطلب الأول: النتائج المتعلقة بالمحاسبة.

الجدول رقم (11): يوضح المتوسط الحسابي والتوزيع التكراري للقسم الثاني.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	المحاسبة هي التخصص الذي رغبت في دراسته	21	27	2	0	5	4.16	0.87
		%38.2	49.1 %	3.6 %	0	9.1 %		
02	المحاسبة هي الفن والعلم الذي يمكن من خلاله تسجيل كل العمليات في القوائم المالية	15	36	3	0	1	4.18	0.61
		%27.3	65.5 %	5.5 %	0	1.8 %		
03	المناهج المحاسبية الحالية يغلب عليها الجانب النظري أكثر من التطبيقات العملية الميدانية	15	19	9	9	3	3.61	1.20
		%27.3	34.5 %	16.4 %	16.4 %	5.5 %		
04	المحاسبة قادرة على تزويد المتخرج بما يحتاجه من جانب نظرية مرتبطة بتخصصه	6	33	7	7	2	3.61	0.97
		%10.9	60 %	12.7 %	12.7 %	3.6 %		

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على نتائج برنامج (SPSS)

تشير النتائج الموجودة في الجدول السابق المتعلقة بالقسم الثاني إلى: كانت نتائج استجابة أفراد العينة للعبارة الثانية "المحاسبة هي الفن والعلم الذي يمكن من خلاله تسجيل كل العمليات في القوائم المالية" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يساوي 4.18 بعبارة موافق وتليها العبارة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.16 بعبارة موافق وأخيرا العبارتين 03-04 حيث بلغت نفس المتوسط الحسابي 3.61 حيث كانت العبارة 03 كانت درجة الموافقة عليها في هذا المجال "موافق" بنسبة 34.5% أما العبارة (04) كانت درجة الموافقة عليها في هذا المجال "موافق" بنسبة 60%.

وعموما من النتائج يتضح أن العينة التي اختزلناها من أفراد الدراسة أنها استجابت لعبارات القسم كاملا بدرجة "موافق" أو "موافق بشدة" وهذا دليل على أن المحاسبة أصبحت علم ذو أهمية بين العلوم.
المطلب الثاني: النتائج المتعلقة بالتعليم.

الجدول رقم (12): يوضح المتوسط الحسابي والتوزيع التكراري للقسم الثالث.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	إذا كان التعليم جملة ما يكتسبه الفرد من حقائق معرفية عبر الوسائل المتاحة فهل تعتبر ترتيب وتنظيم للمعلومات لإنتاج التعليم	8	31	11	2	3	3.70	0.95
		14.5%	56.4%	20%	3.6%	5.5%		
02	التعليم يفني باحتياجات المجتمع وتنميته من المحاسبة	14	25	6	9	1	3.76	1.07
		25.5%	45.5%	10.9%	16.4%	1.8%		
03	الاهتمام بالتعليم به الحاجة المستمرة للعمل المحاسبي	11	17	11	14	2	3.37	1.17
		20%	3.9%	20%	25.5%	3.6%		
04	يعتبر التعليم جهد شخصي لمساعدة الفرد على التعلم	19	28	1	7	0	4.07	0.93
		34.5%	50.9%	18%	12.7%	0		

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على نتائج برنامج (SPSS)

يلاحظ بشكل عام من خلال الجدول رقم 12 أن أفراد العينة يميلون بدرجة موافق لكل العبارات، وتأتي العبارة رقم 4 في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي تقدر بـ 4.07، وتأتي في المرتبة الثانية العبارة 2 بمتوسط حسابي بلغ 3.76، وتليها مباشرة العبارة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 3.70، والأخير العبارة 3 بمتوسط حسابي غير بعيد عنه بلغ 3.38، وبصفة عامة فأفراد العينة يتفوقون على أن التعليم جهد شخصي لمساعدة الفرد على التعلم، مما يدل على أن المتعلم لا يعتمد بصفة كلية على ما يقدم عن طرف الأستاذ، بل يقوم بجهد شخصي لتنمية قدراته على التعليم

المطلب الثالث: النتائج المتعلقة بالتعليم المحاسبي

الجدول رقم (13): يوضح المتوسط الحسابي والتوزيع التكراري للقسم الرابع.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	التعليم المحاسبي يتكفل بتوفير احتياجات المجتمع من المحاسبة	13	29	5	.7	1	3.83	0.99
		%23.6	52.7%	%9.1	12.7%	1.8%		
02	يقدم البرنامج في التعليم المحاسبي مجموعة المعارف النظرية اللازمة للممارسة مهنة المحاسبة	4	37	4	.7	3	3.58	0.99
		%73	67.3%	%7.3	12.7%	5.5%		
03	تزويد البرامج في التعليم المحاسبي بسمة الاستقلالية والاعتماد على الذات	3	27	16	8	1	3.41	0.87
		%5.5	49.1%	29.1%	14.5%	1.8%		
04	يقدم البرنامج في التعليم المحاسبي القدرة على تحليل أي مشكلة محاسبية وتقديم الحلول اللازمة.	12	33	3	5	2	3.87	0.98
		%21.8	60%	%5.5	9.1%	3.6%		
1.21	التعليم المحاسبي تعليم واضح وشامل يخدم جميع شرائح المجتمع	10	17	12	12	4	3.30	1.21
		%18.2	30.9%	21.8%	21.8%	7.3%		
0.93	يزود البد البرنامج في التعليم المحاسبي بقيم الالتزام بأداب وسلوكات المهنة	14	29	8	2	2	3.92	0.93
		%25.5	52.7%	14.5%	3.6%	3.6%		
0.65	ضرورة إدراج التعليم المحاسبي الإلكتروني مستقبلاً	3.6	16	2	1	0	4.54	0.65
		%65.5	29.1%	3.6%	1.8%	0%		

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على نتائج برنامج (SPSS)

يلاحظ بشكل عام من خلال الجدول رقم 13 أن أفراد العينة وافقوا بشدة على العبارة رقم 7 بمتوسط حسابي قدره 4.54 تم تليها العبارة 6 بدرجة "موافق" وتليها العبارة رقم (4-1) بمتوسط حسابي بلغ 3.87 - 3.89 على التوالي بدرجة "موافق" تم تليها العبارة رقم (2-3) بمتوسط حسابي بلغ 3.58 - 3.43 بدرجة "موافق، وفي الأخير العبارة بمتوسط حسابي 3.3، وهذا يعني أن أفراد العينة يوافقون بشدة على ضرورة إدراج التعليم المحاسبي الإلكتروني مستقبلاً نظراً للتطور.

خلاصة الفصل.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بتتها :أهمية التعليم المحاسبي في الجزائر توصلنا من خلالها إلى أن هناك اتفاق كبير في الآراء حول أن المناهج المحاسبية الحالية يغلب عليها الجانب النظري أكثر من التطبيقات العملية الميدانية،وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة،و كذلك كان هناك إجماع حول ضرورة إدراج التعليم المحاسبي الالكتروني مستقبلا. وكذلك تحسين محتوى البرامج في التعليم المحاسبي لان له القدرة على حل أي مشكلة محاسبية فهذا يعني ضرورة إصلاح منظومة التعليم .

الخاتمة

حاولنا من خلال تناولنا لموضوع "أهمية التعليم المحاسبي في الجزائر" معالجة إشكالية البحث من خلال العرض النظري و الميداني لمفاهيم متعلقة بمد الموضوع ، وكذلك من خلال الفصل الأول و الثاني لهذه الأطروحة. بعد إصلاح مهنة المحاسبة من خلال إصدار القانون رقم 10-10 المؤرخ في 29-06-2010 متعلق بمهن المحاسب ومحافظ الحسابات ،مر هذا القرار العديد من جوانب بيئية محاسبية جزائرية ، والتي تعيش واقعا ربما يكون عائقا أمام التطبيق الجيد لهذا النظام والاستفادة من مزاياه فتطبيق النظام المحاسبي المالي تواجهه عدة صعوبات منها ما يتعلق بالتعليم المحاسبي حاولنا من خلال تناولنا لموضوع أهمية التعليم المحاسبي في الجزائر معالجة إشكالية البحث من خلال العرض النظري والميداني لمفاهيم متعلقة بهذا الموضوع ،وكذلك من خلال الفصل الأول والثاني لهذه الأطروحة .

بعدا صلاح مهنة المحاسبة من خلال إصدار القانون رقم 10-10 المؤرخ في 29- بالتعليم المحاسبي .

اتضح أن هناك قصور في المناهج المحاسبية الحالية المطبقة حيث لا يعطي الأهمية الكبيرة للتطبيقات الميدانية بالرغم انه لا بد من ذلك.

- نقد وتفسير الفرضيات:

- 1-الفرضية الأولى : لم تعد المحاسبة مجرد فن تسجيل و تبويب بل أصبحت الفن والعلم الذي يمكن من خلاله تسجيل كل العمليات في القوائم المالية
- 2-الفرضية الثانية: يغلب الجانب النظري للمناهج المحاسبية المطبقة حاليا أكثر بكثير من التطبيقات العملية الميدانية
- 3-الفرضية الثالثة: بالرغم من كل النقائص التي تواجه برنامج التعليم المحاسبي إلا إن أفراد العينة أيدوا هذا البرنامج
- 4-الفرضية الرابعة: بسبب الحاجة المستمرة للعمل المحاسبي ظهر الاهتمام بالتعليم
- 5-الفرضية الخامسة: برنامج التعليم المحاسبي له القدرة على تحليل أي مشكلة محاسبية و تقديم الحلول اللازمة
- 6-الفرضية السادسة: تم التأكيد على ضرورة إدراج التعليم المحاسبي الالكتروني مستقبلا

ثالثا: التوصيات

- على ضوء النتائج المتحصل عليها يمكن الخروج ببعض التوصيات كآآتي :
- إعادة النظر في تصميم البرامج التعليمية المحاسبية بما يخدم التطورات المستجدة.
 - إدراج الجانب التطبيقي إلى الجانب النظري في المناهج المحاسبية .
 - إضافة دورات تدريبية لطلاب المحاسبة من اجل اكتساب خبرة في التعامل مع القوائم المالية.
 - ضرورة تطوير نظام المحاسبي وفقا للمعايير الدولية
 - ضرورة إدراج التعليم المحاسبي الالكتروني مستقبلا.
- رابعا: آفاق البحث (النظرة المستقبلية).

بعد دراستنا لموضوع أهمية التعليم المحاسبي، نقترح جملة من المواضيع يمكن تناولها مستقبلا والتي تكمل هذا

البحث وتتمثل في:

- ◆ التركيز على الجانب التطبيقي بالموازاة مع الجانب النظري.
 - ◆ التعمق في برامج التعليم المحاسبي.
 - ◆ ضرورة إدراج التعليم المحاسبي الالكتروني مستقبلا.
- في الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في تقديم هذا البحث على أحسن وجه.



قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية:

1. أبو غزالة طلال، المحاسب القانوني العربي، التعليم المحاسبي في الوطن العربي، 2007، ص 23.
2. الأعمش إبراهيم ، أسس المحاسبة العامة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1991
3. بويعقوب عبد الكريم ، أصول المحاسبة العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
4. بويعقوب عبد الكريم، أصول المحاسبة العامة وفق المخطط المحاسبي الوطني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999
5. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الخيلة، طرائق التدريس العامة، دار ميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2002،
6. ثناء علي القباني، نظم المعلومات المحاسبية،الدار الجامعية ، الإسكندرية، مصر، 2004، 2003
7. حسين قاضي، سوسن حليوي، مبادئ المحاسبة، دار زهران للنشر والتوزيع الأردن، 1997
8. حكمت احمد الراوي، نظم المعلومات المحاسبية والمنظمة، نظري مع الإحالات الدراسية ،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، 1999، الأردن.
9. خالد الصافي صالح، المبادئ الأساسية العامة لمخطط المحاسبي الوطني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003
10. خالد أمين عبد الله وآخرون، أصول المحاسبة،مركز الكتب، الأردن، عمان، 1999
11. دهمش نعيم ، مبادئ المحاسبة، معهد الدراسات المصرفية، الطبعة 1
12. شباكي سعدان، تقنيات المحاسبة حسب المخطط المحاسبي الوطني، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002
13. عبد اللطيف حسين فرج، تحفيز التعليم، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، 2007.
14. عبد الله الرشدان، نعيم جغشي، مدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان
15. العناني رضوان محمد ، مبادئ المحاسبة وتطبيقاتها، الجزء الأول، دار صفا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،الأردن، 2000
16. كمال نقيب، مدخل معاصر إلى المحاسبة المالية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان
17. محمد الفيومي محمد، المحاسبة و المراجعة في ظل استخدام الحسابات الالكترونية، الإسكندرية، الطبعة 1982

18. محمد مطر السويطي، موسى، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبي في مجالات القياس - العرض - الإفصاح، ط3، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2012.
19. مطر محمد، التأصيل للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس والعرض والإفصاح، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2004
20. مهدي التميمي، مهارات التعليم، دراسات في الفكر والأداء التدريسي، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2007
21. ناصر نور الدين عبد اللطيف، الاتجاهات الحديثة في المحاسبة الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2004.
22. يوسف حجيم الطائي وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، الأردن-عمان، دار الوراق للنشر والتوزيع، 2007
- المراسيم والقوانين والموسوعات:**
23. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد رقم 65، المؤرخة في 30-11-2011.
24. موسوعة المعارف التربوية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
- الملتقيات والمؤتمرات:**
25. خالد قطناني، خالد عويس، ، مدى ملائمة مناهج العليم الحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل، المؤتمر الدولي السابع، تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال، عمان
26. ظاهر القشي، أين يسير التعليم المحاسبي في الأردن، المؤتمر العلمي المهني الدولي التاسع، جامعة الزرقاء الأهلية، 2011
27. معد الفطيمي، دور التعليم المحاسبي في صقل الخريجين بالمهارات اللازمة لسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم وسوق العمل، الجامعة المفتوحة ليبيا، 2010
28. حميداتو صالح، بوقفة عملاء، واقع البيئة المحاسبية الجزائرية في ظل إصلاح النظام المحاسبي، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة الوادي، 2013

الرسائل الجامعية:

29. مداني بن بلغيث، أهمية إصلاح النظام المحاسبي للمؤسسات في ظل أعمال التوحيد الدولية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة لدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلم التسيير، جامعة الجزائر، 2004
30. رميصاء مصباح وآخرون، مدى ملائمة البرامج التعليمية للتعليم المحاسبي لمتطلبات سوق العمل، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في العلوم التجارية، مهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، 2012-2013.
31. عبد المنعم أبو جناح، واقع التعليم المحاسبي في ليبيا ومتطلبات سوق العمل، رقم القيد/6247
32. نوال نمور، كفاءة هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011
33. وليد زكريا صيام، دور البيانات المحاسبية في اتخاذ القرارات الطويلة الأجل، دراسة ميدانية أطروحة دكتورا لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 1997، 1998.
34. نسيم خضار فاعلية تقنيات التحقيق الجنائي في المحاسبة العامة، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في العلوم التجارية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي المدية، 2006-2007
35. فرطاس أحمد، بن ثغري مصعد. المحاسبة العامة بين النظري والتطبيقي، مذكرة ليسانس في العلوم التجارية كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس بالمدية، 2007/2008
36. الزهرة زحماني ، مديحه سهام، المعالجة المحاسبية للقيمة الثابتة حسب النظام المحاسبي المالي الجديد، مذكرة ليسانس في العلوم التجارية كلية معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي غرداية، 2010/2011
37. محمد عجلة ، دور الإبداع المحاسبي والمحاسبين في تسيير واتخاذ القرارات، لأطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2008-2009.
38. فرج الله حنان، أولاد يحي خيرة، معالجة الإيرادات والنفقات وفق النظام المحاسبي المالي الجديد، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة غرداية، 2013، 2012
39. حوتية حليلة وآخرون، اثر النظام المعلوماتي المحاسبي على فعالية التسيير في المؤسسة الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، جامعة غرداية، 2010-2011.

المجلات:

40. جبار الربيعي ، عوامل بناء المهارات المحاسبية التقنية لطلبة هيئة التعليم التقني ، مجلة التقني ، العدد 2 ، 2007
41. عبيرات مقدم وآخرون، التحديات المعاصرة لإعداد واستخدام المعلومات المحاسبية في الشركات متعددة الجنسيات، مجلة الباحث، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ، جامعة ورقلة، العدد4، 2006
42. بلال الصانع ، دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي ، مجلة تكري للعلوم الإدارية والاقتصادية ، العدد 3 .

المرجع باللغة الأجنبية

43. Kaddouri. A.Mimechie, Cour de comptabilité financée selon les normes IAS/IFRS et le SC2007 ENAG ,édition, Alger.
44. IASB, Business dictionary, on line availabli, [http: // www.businsss dictionary.com / definition / accounting . htm](http://www.businsssdictionary.com/definition/accounting.htm).
45. Needles E. and power W.andcrosson S. principles of accounting , south . western , cong age leaving , 2011.
46. Sadek BAKOUCHE, la relation éducation développement, office des publications universitaires, Alger, 2009.

الملاحق

الملحق رقم (01)

استبيان (استمارة)

الأخت الكريمة، الأخ الكريم

تحية طيبة

يسعدنا وضع استبيان في إطار التحضير لنيل شهادة ليسانس في العلوم التجارية تحت عنوان "أهمية التعليم المحاسبي في الجزائر"

دراسة ميدانية (حالة الجزائر)

هذا الاستبيان يندرج ضمن الجزء التطبيقي للدراسة، هو من صميم البحث العلمي يرجى التكرم بالإجابة عن الأسئلة التالية بتمعن بوضع إشارة (X) في الخانة التي تتفق مع رأيكم كمساعدة منكم لإنجاح الدراسة علما بأن إجاباتكم ستعامل بشكل سري وجماعي ولغايات وأغراض البحث العلمي فقط ستضع نتائج تحت تصرفكم في أي وقت وليس مطلوب منكم ذكر اسمك أو عنوانك. شاكرين لكم سلفا جهودكم وحسن تعاونكم .

اسم الطالبات :

- أولاد يحيى نورة

- خنين فاطمة الزهراء

- أولاد العيد فاطمة

المشرف على المذكرة :الدكتور محمد عجيلة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير

جامعة غرداية

النقال :07.72.87.26.82

البريد الإلكتروني : adjila.78@yahoo.fr

القسم الأول: البيانات الشخصية

(1) الوظيفة :

- الأستاذ - طالب - إداري مهنيون - آخرون

(2) الجنس :

أنثى ذكر

3) الحالة الاجتماعية:

متزوج

أعزب

4) الدرجة العلمية :

آخرون

دراسات عليا

جامعي

بكالوريا

أقل من ثانوية

5) الأعمار:

من 30 فما فوق

من 25 الى 30 سنة

اقل من 20 سنة من 20 الى 25 سنة

6) الخبرة:

9 وما فوق

من 6 الى 9 سنة

3 الى 6 سنة

من 1 الى 3 سنة

لا

1 - حمل تؤيد برنامج التعليم المحاسبي في الجزائر؟ نعم

القسم الثاني: المحاسبة

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	المحاسبة هي التخصص الذي رغبت في دراسته					
2	المحاسبة هي الفن والعلم الذي يمكن من خلاله تسجيل كل العمليات في القوائم المالية					
3	المناهج المحاسبية الحالية يغلب عليها الجانب النظري أكثر من التطبيقات العملية الميدانية					
4	المحاسبة قادرة على تزويد المتخرج لما يحتاجه من جانب نظرية مرتبطة بتخصصه					

القسم الثالث : التعليم

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	إذا كان التعليم جملة ما يكتسبه الفرد حقائق معرفية عبر الوسائل المتاحة فهل تعتبر ترتيب وتنظيم للمعلومات لإنتاج التعليم					
2	التعليم يفى باحتياجات المجتمع وتنميته من المحاسبة					
3	الاهتمام بالتعليم سببه الحاجة المستمرة للعمل المحاسبي					
04	يعتبر التعليم جهد شخصي لمساعدة الفرد على التعلم					

القسم الرابع: التعليم المحاسبي

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	التعليم المحاسبي يتكفل بتوفير احتياجات المجتمع من المحاسبة					
2	يقدم البرنامج في التعليم المحاسبي مجموعة المعارف النظرية اللازمة لممارسة مهنة المحاسبة					
3	تزود البرامج في التعليم المحاسبي بسمة الاستقلالية والاعتماد على الذات					
4	يقدم البرنامج في التعليم المحاسبي القدرة على تحليل أي مشكلة محاسبية وتقديم الحلول اللازمة					
05	التعليم المحاسبي تعليم واضح وشامل يخدم جميع شرائح المجتمع.					
6	يزود البرنامج في التعليم المحاسبي بقيم الالتزام بأدب وسلوكيات المهنة					
7	ضرورة ادراج التعليم المحاسبي الالكتروني مستقبلا					

وشكرا لمساعدتكم

الملحق رقم 02 نتائج نظام SPSS

Effectifs

Remarques

Résultat obtenu	27-mai-2014 11:54:07	
Commentaires		
Entrée	Données	D:\Sans titre2.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	55
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques sont basées sur toutes les observations dotées de données valides
Syntaxe	FREQUENCIES VARIABLES=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 /STATISTICS=STDDEV MEAN SUM /ORDER=ANALYSIS.	
Ressources	Temps de processeur	00 00:00:00,031
	Temps écoulé	00 00:00:00,038

[Ensemble_de_données1] D:\Sans titre2.sav

Statistiques

q1	q2	q3	q4	q5	q6	q7	q8
55	55	55	55	55	55	55	55
0	0	0	0	0	0	0	0
4.1636	4.1818	3.6182	3.6182	3.7091	3.7636	3.3818	4.0727
.87694	.61134	1.20939	.97165	.95593	1.07089	1.17837	.93995
229.00	230.00	199.00	199.00	204.00	207.00	186.00	224.00

q9	q10	q11	q12	q13	q14	q15
55	55	55	55	55	55	55
0	0	0	0	0	0	0
3.8364	3.5818	3.4182	3.8727	3.3091	3.9273	4.5818
.99561	.99426	.87540	.98234	1.21522	.93995	.65802
211.00	197.00	188.00	213.00	182.00	216.00	252.00

Tableau de fréquences

q1

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	nonaccept	5	9.1	9.1	9.1
	;ohed	2	3.6	3.6	12.7
	qccept	27	49.1	49.1	61.8
	accept tree	21	38.2	38.2	100.0
	Total	55	100.0	100.0	

q2

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	nonaccept	1	1.8	1.8	1.8
	;ohed	3	5.5	5.5	7.3
	qccept	36	65.5	65.5	72.7
	accept tree	15	27.3	27.3	100.0
	Total	55	100.0	100.0	

q3

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	nonqccpetree	3	5.5	5.5	5.5
	nonaccept	9	16.4	16.4	21.8
	;ohed	9	16.4	16.4	38.2
	qccept	19	34.5	34.5	72.7
	accept tree	15	27.3	27.3	100.0
	Total	55	100.0	100.0	

q4

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	nonqccpetree	2	3.6	3.6	3.6
	nonaccept	7	12.7	12.7	16.4
	;ohed	7	12.7	12.7	29.1
	qccept	33	60.0	60.0	89.1
	accept tree	6	10.9	10.9	100.0
	Total	55	100.0	100.0	

q5

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	nonqccpetree	3	5.5	5.5	5.5
	nonaccept	2	3.6	3.6	9.1
	;ohed	11	20.0	20.0	29.1
	qccept	31	56.4	56.4	85.5
	accept tree	8	14.5	14.5	100.0
	Total	55	100.0	100.0	

q6

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	nonqccpetree	1	1.8	1.8	1.8
	nonaccept	9	16.4	16.4	18.2
	;ohed	6	10.9	10.9	29.1
	qccept	25	45.5	45.5	74.5
	accept tree	14	25.5	25.5	100.0
	Total	55	100.0	100.0	

q7

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	nonqccpetree	2	3.6	3.6	3.6
	nonaccept	14	25.5	25.5	29.1
	;ohed	11	20.0	20.0	49.1
	qccept	17	30.9	30.9	80.0
	accept tree	11	20.0	20.0	100.0
	Total	55	100.0	100.0	

q8

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	nonaccept	7	12.7	12.7	12.7
	;ohed	1	1.8	1.8	14.5
	qccept	28	50.9	50.9	65.5
	accept tree	19	34.5	34.5	100.0
	Total	55	100.0	100.0	

q9

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	nonqccpetree	1	1.8	1.8	1.8
	nonaccept	7	12.7	12.7	14.5
	;ohed	5	9.1	9.1	23.6
	qccept	29	52.7	52.7	76.4
	accept tree	13	23.6	23.6	100.0
	Total	55	100.0	100.0	

q10

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	nonqccpetree	3	5.5	5.5	5.5
	nonaccept	7	12.7	12.7	18.2
	;ohed	4	7.3	7.3	25.5
	qcccept	37	67.3	67.3	92.7
	accept tree	4	7.3	7.3	100.0
	Total	55	100.0	100.0	

q11

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	nonqccpetree	1	1.8	1.8	1.8
	nonaccept	8	14.5	14.5	16.4
	;ohed	16	29.1	29.1	45.5
	qcccept	27	49.1	49.1	94.5
	accept tree	3	5.5	5.5	100.0
	Total	55	100.0	100.0	

q12

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	nonqccpetree	2	3.6	3.6	3.6
	nonaccept	5	9.1	9.1	12.7
	;ohed	3	5.5	5.5	18.2
	qcccept	33	60.0	60.0	78.2
	accept tree	12	21.8	21.8	100.0
	Total	55	100.0	100.0	

q13

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	nonqccpetree	4	7.3	7.3	7.3
	nonaccept	12	21.8	21.8	29.1
	;ohed	12	21.8	21.8	50.9
	qcccept	17	30.9	30.9	81.8
	accept tree	10	18.2	18.2	100.0
	Total	55	100.0	100.0	

q14

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	nonqccpetree	2	3.6	3.6	3.6
	nonaccept	2	3.6	3.6	7.3
	;ohed	8	14.5	14.5	21.8
	qccept	29	52.7	52.7	74.5
	accept tree	14	25.5	25.5	100.0
	Total	55	100.0	100.0	

q15

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	nonaccept	1	1.8	1.8	1.8
	;ohed	2	3.6	3.6	5.5
	qccept	16	29.1	29.1	34.5
	accept tree	36	65.5	65.5	100.0
	Total	55	100.0	100.0	